

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

(النسخة الثالثة - محدثة في سبتمبر/أيلول 2021)

وثيقة قضايا لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية



لجنة الأمن الغذائي العالمي
فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

روما، (محدثة) سبتمبر/أيلول 2021

صورة الغلاف: ©FAO/C. Marinhero ، 2020

اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

الرئيس: Martin Cole

نائب الرئيس: Bernard Lehmann

أعضاء اللجنة التوجيهية:

Li Xiande, Mária Kadlečíková, Mahmoud El Solh, Jennifer Clapp, Barbara Burlingame, Daniel Sarpong, Thomas Rosswall, Nitya Rao, William Moseley, Bancy Mburu Mati, Shakuntala Thilsted, José María Sumpsi Viñas, Kamil Shideed و

يُشارك الخبراء في عمل فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية بصفتهم الفردية، وليس بصفة ممثلين عن الحكومات أو المؤسسات أو المنظمات التابعة لها.

فريق الصياغة المشترك بين اللجنة التوجيهية وأمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

قائد الفريق: Jennifer Clapp (اللجنة التوجيهية)

أعضاء الفريق: William Moseley (اللجنة التوجيهية) و Paola Termine (الأمانة)

أمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

المنسق: Évariste Nicolétis

المسؤول عن المشروع: Paola Termine

الدعم الإداري: Massimo Giorgi

Viale delle Terme di Caracalla

00153 Rome, Italy

الهاتف: +39 06 570 52762

www.fao.org/cfs/cfs-hlpe

البريد الإلكتروني: cfs-hlpe@fao.org

اعتمدت اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية هذا التقرير الذي أعده الفريق.

ولا تعبر الآراء الواردة في هذا التقرير بالضرورة عن الرأي الرسمي للجنة الأمن الغذائي العالمي أو لأعضائها أو للمشاركين فيها أو لأمانتها. وإنّ ذكر شركات محددة أو منتجات لصانعين محددين، سواء أكانت مسجلة بموجب براءة أم لا، لا يعني أنّ فريق الخبراء الرفيع المستوى قد صادق عليها أو أوصى بها من باب تفضيلها على غيرها المشابه لها التي لم تُذكر هنا.

هذا التقرير متاح للجمهور، ويُشجّع استنساخه ونشره. وسيرخص للاستخدامات غير التجارية دون مقابل بناء على الطلب. وقد ينطوي الاستنساخ لأغراض إعادة البيع أو غير ذلك من الأغراض التجارية، بما في ذلك الأغراض التعليمية، على تحمل رسوم. وتقدم طلبات الحصول على تصريح لاستنساخ هذا التقرير أو نشره بالبريد الإلكتروني إلى copyright@fao.org مع إرسال نسخة إلى cfs-hlpe@fao.org.

hlpe@fao.org.

بيان المحتويات

مقدمة.....	2
1- كيف تؤثر جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية ..	3
أ- الديناميكيات التي أطلقت الجائحة عناها تؤثر على الأمن الغذائي والتغذية	4
الاختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية.....	4
الانكماش الاقتصادي العالمي وخسائر الدخل ذات الصلة	5
اتساع أوجه عدم المساواة الاجتماعية.....	6
الاختلالات في برامج الحماية الاجتماعية.....	8
البيئات الغذائية المتغيرة	9
تضخم أسعار الأغذية.....	10
احتمال حدوث تغيرات في الإنتاج.....	11
ب- الانعكاسات على الأبعاد الستة للأمن الغذائي	11
ت- الدروس المستفادة حتى تاريخه وآفاق التعافي.....	14
2 التوصيات.....	16
1- تنفيذ برامج حماية اجتماعية أكثر متانة واستهدافاً لتحسين الحصول على الأغذية الصحية والمغذية	17
2- تأمين أوجه حماية أفضل للعاملين في النظم الغذائية والمزارعين الضعفاء والمهمشين الذين يتأثرون بشكل غير متناسب بالأزمة .	18
3- توفير أوجه حماية أفضل للبلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية	18
4- تعزيز الاستجابات على مستوى السياسات لآثار جائحة كوفيد-19 على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك على المستوى الدولي، وتنسيقها	19
5- دعم نظم التوزيع الأكثر تنوعاً وقدرة على الصمود، بما في ذلك سلاسل الإمدادات الأقصر والأسواق الإقليمية	20
6- دعم نظم إنتاج الأغذية الأكثر قدرة على الصمود بالاستناد إلى الزراعة الإيكولوجية وغيرها من أشكال الإنتاج الغذائي المستدامة	21
المراجع.....	23

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

مقدمة

لقد ترتبت عن جائحة كوفيد-19 التي انتشرت بوتيرة سريعة وعلى نطاق واسع في العالم منذ أواخر عام 2019، تداعيات عميقة على الأمن الغذائي والتغذية. كما تتواصل تأثيرات الأزمة على النظم الغذائية¹ ولا تزال تهدد إمكانية حصول الأشخاص على الأغذية عن طريق ديناميكيات عديدة. ولم نشهد اختلالات كبيرة في سلاسل الإمدادات الغذائية في أعقاب الإقفال التام الناجم عن الأزمة الصحية العالمية فحسب، بل تباطؤًا اقتصاديًا عالميًا ملحوظًا أيضًا وتعافيًا غير متكافئ إلى حد بعيد فيما تنتشر متحورات جديدة للفيروس وتطرح تحديات جديدة للصحة العامة والأمن الغذائي. ولقد أدت هذه الأزمات إلى تدني المداخيل وإلى ارتفاع وتقلب أسعار بعض الأغذية التي أصبحت بعيدة عن متناول الكثيرين، الأمر الذي يقوّض الحق في الغذاء ويعيق الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في "القضاء على الجوع". ويبقى الوضع غير مستقر وتتسارع فيه التغيرات ويتّسم بدرجة عالية من عدم اليقين. كما أن جائحة كوفيد-19 وتداعياتها المدمرة لم تنته بعد. فالفيروس ينتشر أصلاً منذ أكثر من 20 شهرًا. ويتوقع معظم المحللين المعنيين بالصحة أن يتواصل تفشي الفيروس وأن يتحوّل لعدة سنوات أخرى على أقلّ تقدير (Scudellari، 2020).

وإن المخاطر المترتبة عن هذه الديناميكيات على الأمن الغذائي والتغذية جسيمة وتلقي الضوء على مواطن الضعف في النظم الغذائية. وتحمي الديناميكيات المعقدة التي خلفها الإقفال التام الرامي إلى احتواء المرض، ظروفًا تفضي إلى اختلالات كبيرة في النظم الغذائية، الأمر الذي يتسبب بارتفاع هائل في معدلات الجوع. وتشير أحدث التقديرات إلى أن 161 مليون نسمة إضافية عانوا من نقص التغذية المزمن في عام 2020 مع استحكام الجائحة، حيث ارتفع عدد الأشخاص الذين واجهوا الجوع المزمن من حوالي 650 مليون شخص في عام 2019 إلى ما يتراوح بين 720 و811 مليون شخص في عام 2020. أمّا عدد الأشخاص الذين عانوا من انعدام معتدل أو حاد للأمن الغذائي، فقد ارتفع أيضًا بمقدار 320 مليون شخص، حيث بات شخص واحد من أصل ثلاثة أشخاص يواجه الجوع عند هذه المستويات (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2020). وقد شهد أكثر من 20 بلدًا، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، وفنزويلا واليمن تدهورًا حادًا في الأمن الغذائي بسبب الآثار الاجتماعية والاقتصادية الثانوية للجائحة (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2021). وفي أمريكا اللاتينية، زاد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الغذائية بحوالي ثلاثة أضعاف في عام 2020 (الأمم المتحدة، 2020). وقد تتأثر إنتاجية الأغذية في المستقبل أيضًا، خاصة إذا لم يتم احتواء الفيروس واستمر تطبيق تدابير الإقفال التام. ومن الضروري بمكان أن تتخذ الحكومات إجراءات طارئة لتسريع وتيرة تحوّل النظم الغذائية بحيث تصبح أكثر قدرة على الصمود.

ويتمثل الغرض من وثيقة القضايا هذه (النسخة المحدّثة رقم 3) التي طلب إعدادها رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) في عام 2020، وجرى تحديثها في عام 2021، في توفير أفكار عملية عن معالجة تداعيات جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية، وإرشاد أعضاء لجنة الأمن الغذائي العالمي في مداولاتهم، بما في ذلك

¹ تشمل النظم الغذائية جميع الأنشطة المتصلة بإنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وإعدادها واستهلاكها. وإن العناصر الثلاثة التي تتكون منها النظم الغذائية هي: سلاسل الإمدادات الغذائية، والبيئات الغذائية، وسلوك المستهلك (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2017). ويستخدم مصطلح "الزراعة" في هذه الوثيقة بمعناه الواسع حيث يشمل كلًّا من الزراعة والإنتاج الحيواني والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والأنشطة ذات الصلة.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

أنشطة متابعة منبثقة عن قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021. وفي مارس/آذار 2020، أصدر فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (فريق الخبراء الرفيع المستوى) وثيقة قضايا تتعلق بتأثير جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ)، وفي يونيو/حزيران 2020، قدم تقريره الخامس عشر (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب) معلومات محدّثة عن الطرق التي يتأثر فيها الأمن الغذائي والتغذية بالجائحة. وفي سبتمبر/أيلول 2020، نشر فريق الخبراء تحديًا لوثيقة القضايا الأولى الصادرة عنه (النسخة رقم 2) (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ج). وفي هذه الأثناء، منذ صدور هذه التقارير شهدنا تحلي العديد من المخاوف التي أشار إليها فريق الخبراء، وتعلّمنا المزيد عن الطرق المعقدة التي أثرت فيها الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية.

وتقوم وثيقة القضايا هذه بتحديث التحليلات المشار إليها سابقًا لفريق الخبراء الرفيع المستوى وتوسيع نطاقها عبر إجراء استعراض شامل معمّق أكثر للاتجاهات الرئيسية التي تؤثر على النظم الغذائية والتي نتجت عن جائحة كوفيد-19 والإقفال التام المتصل بها. وتتضمن وثيقة القضايا أيضًا تحليلًا لتداعيات الجائحة بما يشمل مختلف أبعاد الأمن الغذائي (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب).

ومن المهم أن يواصل المجتمع الدولي رصد الوضع عن كثب وأن يستجيب له بالطرق اللازمة لتجنّب أسوأ النتائج في ما يتعلّق بالأمن الغذائي والتغذية، وأن ينظر بعناية في كيفية بناء نظم غذائية أكثر قدرة على الصمود وضمان الحق في الغذاء من أجل تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. وتسعى التوصيات الواردة في نهاية هذه الوثيقة إلى توفير توجيهات حول كيفية المضي قدمًا في هذا الاتجاه.

1- كيف تؤثر جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية

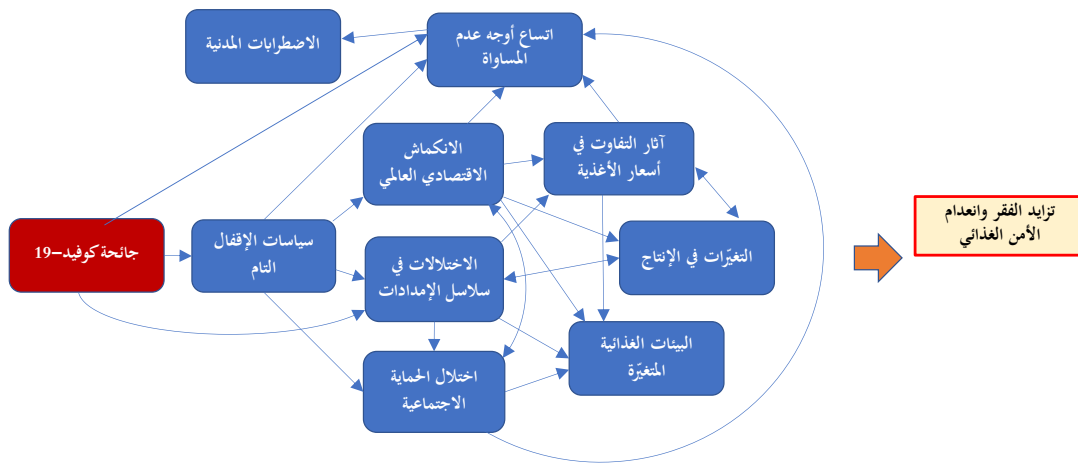
إنّ كوفيد-19 مرض يصيب الجهاز التنفسي وليس هناك أدلة على أنه ينتقل عن طريق الأغذية (اللجنة الدولية للمواصفات الميكروبيولوجية في الأغذية، 2020). ولكن ترتبت عن الفيروس والتدابير الرامية إلى احتواء انتشاره، تداعيات عميقة على الأمن الغذائي والتغذية والنظم الغذائية. وفي الوقت نفسه، يؤدي سوء التغذية (بما في ذلك السمنة ونقص التغذية) إلى زيادة قابلية الإصابة بكوفيد-19 (Butler و Barrientos، 2020). وقد أدى عدم اليقين الأولي والجاري حول طبيعة انتشار فيروس كوفيد-19 إلى تطبيق سياسات صارمة من حيث الإقفال التام والتباعد الجسدي في عدد من البلدان، وقد رُفعت هذه التدابير في بعض الحالات وأُعيد فرضها عدة مرات مع انتشار المرض وتحوُّره. وأفضت هذه التدابير إلى تباطؤ شديد في النشاط الاقتصادي واختلالات في سلاسل الإمدادات، ما أطلق العنان لديناميكيات جديدة لها آثار متعاقبة على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية للسكان. وسنعرض في ما يلي الخطوط العريضة لهذه الديناميكيات. ومن ثم سنسلط الضوء على كيفية تأثير هذه الاتجاهات على الأبعاد الستة للأمن الغذائي، كما يقترحها فريق الخبراء الرفيع المستوى في تقريره الخامس عشر (وهي التوافر، وإمكانية الحصول، والاستخدام، والاستقرار، وصفة الفاعل، والاستدامة) والتي تعد ضرورية لضمان الحق في الغذاء (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب).

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

أ- الديناميكيات التي أطلقت الجائحة عناها تؤثر على الأمن الغذائي والتغذية

برز عدد من الديناميكيات المتداخلة التي يعزز كل منها الآخر والتي تؤثر على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية خلال فترة الجائحة حتى الآن، بما فيها: الاختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية؛ وخسارة الدخل وسبل العيش؛ واتساع أوجه عدم المساواة الاجتماعية؛ والاختلالات في برامج الحماية الاجتماعية؛ والبيئات الغذائية المتغيرة؛ وأسعار أعلى وغير متكافئة للأغذية (انظر مثلاً Murphy و Klassen، 2020؛ Clapp و Moseley، 2020؛ Laborde وآخرون، 2020؛ ومنظمة الأغذية والزراعة، 2021). ونظرًا إلى درجة عدم اليقين العالية التي تحيط بالفيروس وتطوره - مع ظهور متحورات عديدة تزيد من عدد الإصابات أو تسبب المزيد من الأمراض، أو الاثنين معًا - قد تظهر تهديدات مستقبلية تحق بالأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك إمكانية تدني إنتاجية الأغذية وإنتاجها، تبعًا لشدة الجائحة وطول أمدها وتطورها والتدابير الرامية إلى احتوائها. وفي ما يلي لمحة موجزة عن هذه الديناميكيات كما ظهرت حتى الآن، والمبينة أيضًا في الشكل 1. ولقد تطوّرت هذه الآثار بطرق مختلفة مع كشف الجائحة عن تداعياتها على مرّ الوقت.

الشكل 1 | ديناميكيات كوفيد-19 التي تهدد الأمن الغذائي والتغذية



المصدر: المؤلفون.

الاختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية

حصلت اختلالات كبيرة في سلاسل الإمدادات الغذائية في أعقاب فرض تدابير الإقفال التام، الأمر الذي أثر على توافر الأغذية وأسعارها وجودتها (Barrett، 2020). وأدى إغلاق المطاعم وغيرها من مرافق تقديم الخدمات الغذائية إلى تراجع حاد في الطلب على بعض الأغذية القابلة للتلف في بداية تفشي الجائحة، بما في ذلك منتجات الألبان والبطاطا والفاكهة الطازجة، وعلى السلع الكمالية مثل الشوكولا وبعض قطع اللحم العالية القيمة (Lewis، 2020؛ Munshi و Terazono، 2020). ومع تطبيق التدابير الأولى للإقفال التام ذات الصلة بالجائحة في العديد من البلدان في الفترة الممتدة بين مارس/آذار ومايو/أيار 2020، وردت تقارير إعلامية كثيرة

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

أفادت عن التخلّص من السلع الغذائية أو إعادتها إلى الحقل إما بسبب انهيار الطلب عليها أو بسبب الصعوبات التي تعترض إيصالها إلى الأسواق (Yaffe-Bellany وCorkery، 2020). ووجد المزارعون الذين يفتقرون إلى مرافق التخزين الملائم، بما في ذلك التخزين البارد، أنفسهم مثقلين بعبء الأغذية التي لا يمكنهم بيعها. وقد تقلّصت هذه الديناميكيات نوعًا ما مع تخفيف تدابير الإقفال التام، مع أن إعادة فرض هذه التدابير في بعض الحالات أعادت إحياءها في بعض المواقع.

وتأثرت حركة الأغذية عبر قنوات التجارة الدولية بتدابير الإقفال التام بصورة خاصة في الأشهر الأولى من تفشّي الجائحة. ومع إغلاق الحدود وهبوط الطلب على بعض السلع الغذائية، عانى منتجو الأغذية الذين يعولون على بيع محاصيلهم عبر أسواق التصدير البعيدة من ضعف شديد، ولا سيما المنتجون الذين يركّزون على المنتجات الغذائية والزراعية القابلة للتلف مثل الفاكهة والخضار الطازجة أو على المحاصيل الكمالية كالكاكاو (Clapp وMoseley، 2020). وخلال الأشهر الأولى من تفشّي جائحة كوفيد-19، فرضت بعض البلدان المصدرة للأغذية قيودًا على تصدير سلع غذائية أساسية رئيسية مثل الأرز والقمح، ما أدى إلى بعض الاختلالات في الحركة العالمية لهذه السلع وارتفاع أسعار هذه المحاصيل مقارنة بغيرها (Laborde وآخرون، 2020؛ Falkendal وآخرون، 2021). وتعتمد بعض البلدان، بما فيها تلك التي ينتشر فيها انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع، اعتمادًا كبيرًا على الأغذية المستوردة وعلى صادرات السلع (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2019)، ما جعلها عرضة للتأثر بشكل خاص بهذا النوع من الاختلالات في سلاسل الإمدادات. وتم رفع العديد من هذه القيود المفروضة على التصدير في نهاية عام 2020، إلا أن بعض البلدان فرضت قيودًا جديدة ومؤقتة على صادرات الأغذية في النصف الأول من عام 2021. ولا يزال من المحتمل أن يعاد فرض هذه القيود تبعًا لشدة أي طفرة مستقبلية في المرض وآثار إعادة فرض تدابير الإقفال التام.

وحصلت اختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية أيضًا عندما تم تسجيل معدلات مرتفعة من الإصابة بالمرض في صفوف العاملين في النظم الغذائية، ما أدى إلى إغلاق بعض مرافق تجهيز الأغذية مثل تعبئة اللحوم (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2020؛ Stewart وآخرون، 2020). وتأثر إنتاج الأغذية الذي يتطلب يدًا عاملة كثيفة بإصابة العاملين في النظم الغذائية بكوفيد-19، بما في ذلك العاملين في نظم الإنتاج التي تعتمد على عمال المزارع المهاجرين (تجري مناقشة ذلك أدناه بمزيد من التفصيل) الذين يواجهون قيودًا على السفر ويعملون في الكثير من الأحيان في ظروف اكتظاظ في المزارع ومرافق إنتاج الأغذية التي اضطر بعضها إلى الإغلاق مؤقتًا لاحتواء تفشّي المرض (Haley وآخرون، 2020).

وأثرت هذه الاختلالات في سلاسل الإمدادات على توافر الأغذية في بعض الحالات، لا سيما عندما تعذّر على الأغذية الوصول إلى الأسواق، الأمر الذي أدى بدوره إلى ممارسة ضغوط نحو الأعلى على أسعار بعض السلع النادرة، كما هو مبين أدناه. وتأثرت جودة البينات الغذائية أيضًا ما أفضى إلى نقص في بعض الفاكهة والخضار الطازجة، على النحو المبين أدناه أيضًا.

الانكماش الاقتصادي العالمي وخسائر الدخل ذات الصلة

أدت جائحة كوفيد-19 إلى انكماش اقتصادي عالمي في عام 2020 تسبب بخسائر فادحة في سبل العيش والدخل على نطاق عالمي (البنك الدولي، 2020). وترتب عن تراجع القوة الشرائية للأشخاص الذين خسروا

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

دخلهم نتيجة لذلك أثر كبير على الأمن الغذائي والتغذية، لا سيما للسكان الضعفاء أصلاً. وتأثر الأشخاص العاملون في الاقتصاد غير النظامي بصورة خاصة. وفي أمريكا اللاتينية مثلاً، يعمل أكثر من 50 في المائة من العمال في القطاع غير النظامي (منظمة الأغذية والزراعة وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2020). ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، تمت خسارة ما يعادل 400 مليون وظيفة بدوام كامل في الربع الثاني من عام 2020 مع تطبيق تدابير الإقفال التام في عدد من البلدان (منظمة العمل الدولية، 2020). وقد تمت استعادة بعض الوظائف، إنما في نهاية عام 2020 بلغ إجمالي الوظائف المفقودة 255 مليون وظيفة، وبخاصة في صفوف النساء، والشباب والعمّال المعرضين للهشاشة (منظمة العمل الدولية، 2021 أ). وتأثرت البلدان النامية بشكل خاص تأثراً شديداً بما أنها كانت قد دخلت بالفعل في مرحلة انكماش بحلول أواخر عام 2019 (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020). وتراجع النمو العالمي بنسبة 3.3 في المائة في عام 2020، رغم تباين الآثار في بلدان مختلفة (صندوق النقد الدولي، 2021). وفي حين عاد النمو الاقتصادي إلى الظهور في الربع الثاني من عام 2021، كان غير متكافئ إلى حد بعيد بين البلدان وداخلها (Economist، 2021). كما تراجعت التحويلات النقدية العالمية التي تشكل مصدر تمويل رئيسي للبلدان النامية، إنما تعافت بعدها وسجلت هبوطاً بنسبة 1.6 في المائة فقط ككل عام 2020 (الأمم المتحدة، 2021).

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى انضمام ما بين 119 و124 مليون نسمة إضافية إلى حلقة الفقر المدقع عام 2020، وإلى أنه من المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ما بين 143 و163 مليون نسمة عام 2021، فيما تستمر آثار الجائحة في التردد في العديد من أشد البلدان فقراً في العالم التي تفتقر إلى إمكانية الحصول على لقاحات ملائمة (البنك الدولي، 2021). ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن 272 مليون شخص إضافي يعانون من الجوع الحاد بسبب الأزمة، (برنامج الأغذية العالمي، 2021). وبالفعل، برز عدد من بؤر الجوع الشديد الساخنة فيما استحكمت الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، حيث أن البلدان التي تشهد نزاعات واضطرابات مدنية هي الأكثر تأثراً (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2021).

وفي ظل انكماش الطلب على الأغذية بسبب تراجع المداخيل، تأثرت سبل عيش منتجي الأغذية والعاملين في النظم الغذائية أيضاً: وبعد مرور ستة أشهر على تفشي الجائحة، أشارت التقديرات إلى خسارة النظم الغذائية 451 مليون وظيفة أو 35 في المائة من العمالة النظامية فيها (Torero، 2020). وفي بداية الجائحة، قدّرت الأمم المتحدة أيضاً أن حوالي ثلث سبل العيش المرتبطة بالنظم الغذائية كانت معرضة للخطر بسبب الجائحة (الأمم المتحدة، 2020 ب). وتؤكد التقديرات الأخيرة لمنظمة العمل الدولية أن الوظائف في قطاع خدمات الأغذية، كما في قطاع السكن، كانت الأكثر تأثراً في ظل تراجع الوظائف بنسبة 13 في المائة، بصورة خاصة في الشركات الشديدة الصغر والصغيرة الحجم. وفي البلدان المنخفضة الدخل، وبخاصة في الزراعة وقطاعات أخرى تغطي فيها العمالة غير الرسمية والعمالة للحساب الذاتي، تسببت جائحة كوفيد-19 بهبوط في دخل العمل أكثر منه في فقدان فرص العمل (منظمة العمل الدولية، 2021 ب).

اتساع أوجه عدم المساواة الاجتماعية

أدى التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي أفضت إليه الجائحة وانتشار المرض نفسه إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الاجتماعية القائمة في معظم البلدان (Ashford وآخرون، 2020). وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه على الحقوق وتأمين الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمياه والرعاية الصحية والحصول على فرص العمل وسبل العيش،

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

وجميعها أمور لها انعكاسات على الأمن الغذائي والتغذية. ويصيب انعدام الأمن الغذائي بشكل غير متناسب الأشخاص الذين يعانون من الفقر والتمييز الاجتماعي والذين يكونون أكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19 ويتمتعون بقدرة أقل على الحصول على خدمات الرعاية الصحية (Murphy و Klassen، 2020). ولقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه عدم المساواة في الوصول إلى مصادر المياه الآمنة والخدمات الصحية الأساسية أيضاً. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يفتقر واحد من كل ثلاثة أشخاص إلى إمكانية الحصول على مياه الشرب المأمونة والوصول إلى المرافق الأساسية لغسل الأيدي (منظمة الصحة العالمية، 2020ب). وهناك احتمال أكبر أن يصاب الأشخاص الذين يفتقرون إلى هذه الخدمات الحيوية بالنسبة إلى الصحة وإعداد الأغذية المأمونة، بالمرض الذي من شأنه أن يزيد أوجه عدم المساواة القائمة (Ekumah وآخرون، 2020).

ويعاني العديد من العاملين في النظم الغذائية من ظروف عمل غير مستقرة وغير آمنة تدهورت من جراء أزمة كوفيد-19. ويتقاضى هؤلاء العمال أجوراً متدنية ويفتقرون إلى المعدات الوقائية (Murphy و Klassen، 2020)، وتعمل غالبيتهم بموجب ترتيبات غير رسمية في بعض الأقاليم مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب وجنوب شرق آسيا، وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية (منظمة العمل الدولية، 2020ب). وتعتمد الزراعة في بلدان عديدة على العمال المهاجرين الذين يعمل الكثيرون منهم بموجب ترتيبات عمل مؤقتة تمنحهم قدرًا أقل من الحقوق وتعرضهم للاستغلال (منظمة الأغذية والزراعة، 2020أ). ولذلك، غالبًا ما يعاني العمال المهاجرون من الفقر وانعدام الأمن الغذائي ويواجهون صعوبة في الحصول على الرعاية الصحية وتدابير الحماية الاجتماعية. ولقد شهد العمال المهاجرون في النظم الغذائية معدلات إصابة أعلى بكوفيد-19 مقارنة بغيرهم من السكان (Klassen و Murphy، 2020)، لأنهم أكثر عرضة للفيروس نتيجة لظروف العمل والنقل والعيش المكتظة (Guadagno، 2020). وفي بعض البلدان، اقترنت تدابير الإقفال التام بتعليق مؤقت لحقوق العمال (البرلمان الأوروبي، 2020؛ المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية، 2020، على الإنترنت).

ولقد أدت الأزمة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين ذلك أن المرأة تتحمل أعباءً إضافية خلال جائحة كوفيد-19 بتأديتها المزيد من العمل الميداني في مجال الصحة والنظم الغذائية، وعمل الرعاية غير المأجور، والعمل المجتمعي خلال فترات الإقفال التام (McLaren وآخرون، 2020؛ Power، 2020). وتعرض المرأة أيضاً لزيادة العنف المنزلي بسبب الانكماش الاقتصادي والحجر المنزلي عند تطبيق تدابير الإقفال التام (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب؛ منظمة الصحة العالمية، 2020أ). وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه على المرأة وعلى دورها البارز في النظم الغذائية، بما في ذلك بوصفها جهة فاعلة رئيسية في ضمان الأمن الغذائي والتغذية للأسرة، ومنتجة للأغذية، ومديرة للمزارع، ومتاجرة في الأغذية، وعاملة لقاء أجر. وتشير منظمة الأغذية والزراعة إلى أن الأنشطة الزراعية التي تضطلع بها المرأة الريفية تأثرت أكثر من تلك التي يضطلع بها الرجل (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب). ويتسم هذا البعد الجنساني بالأهمية لأن المرأة في رعايتها للمرضى والأطفال والمسنين، تكون أكثر عرضة لخطر الإصابة بكوفيد-19 مع ما يترتب عن ذلك من آثار تراكمية على إنتاج الأغذية وتجهيزها والتجارة فيها (Moseley، 2020).

كما أن أوجه عدم المساواة لجهة الوصول إلى اللقاحات ضد كوفيد-19 فاقمت أوجه عدم المساواة الأخرى. ومع توفّر اللقاحات من المصنّعين في نهاية عام 2020 وبداية عام 2021، أصبح من الواضح أن عدة بلدان غنية وصناعية أعطت الأولوية لوصولها إلى اللقاحات عبر شراء كميات كبيرة منها، في حين أن أغلبية البلدان الفقيرة

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

اضطرت الى الانتظار إلى حين توافر مزيد من الإمدادات. وحتى يوليو/تموز 2021، كانت هناك تباينات ضخمة في معدلات التلقيح على المستوى العالمي، حيث أن بعض البلدان تمكّنت من تلقيح أكثر من 50 في المائة من سكانها بالكامل بينما في بلدان أخرى- بما في ذلك معظم البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كان هناك أقل من 1 في المائة من السكان قد تلقوا اللقاحات بالكامل. وفي بعض البلدان الكبيرة، مثل الهند، التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في الإصابات في الأشهر الأولى من عام 2021، وبفعل الإصابات الجديدة والمتزايدة بمتحور دلتا إلى حد بعيد، كان أقل من 6 في المائة من سكانها قد تلقوا اللقاح (مجلة Financial Times، 2021). وفيما تظهر متحورات جديدة أخرى لجائحة كوفيد-19 وتنتشر على الصعيد العالمي، تبقى البلدان التي تشهد مستويات أدنى من التلقيح أكثر عرضةً للأمراض ولانعدام الأمن الغذائي على السواء نتيجة إعادة فرض تدابير الإقفال الاقتصادي، بما أفضى إلى فقدان الوظائف، واختلالات في الإمدادات الغذائية وزيادات في أسعار الأغذية.

وأما البلدان التي كانت تواجه أصلاً أزمات إنسانية بفعل النزاعات والسياسات المشقة (مثل البلدان التي تتسم بفقر حاد، وتدهور إيكولوجي كبير، ودرجات عالية من أوجه عدم المساواة الاجتماعية، وأنظمة سياسية غير ديمقراطية واضطرابات اجتماعية وسياسية)، فقد تأثرت بصورة خاصة بأوجه عدم المساواة المتنامية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2020). وفي بعض الحالات، أدى تفاقم أوجه عدم المساواة إلى تنامي الاضطرابات الاجتماعية والعنف السياسي، الأمر الذي أثر بدوره سلباً على الأمن الغذائي (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2021).

الاختلالات في برامج الحماية الاجتماعية

لقد أدت الجائحة إلى تعطيل برامج الحماية الاجتماعية، الأمر الذي أثر بدوره على الأمن الغذائي والتغذية. وعندما بدأت فترة الإقفال التام، أغلقت معظم المدارس أبوابها ما أدى إلى خسارة برامج الوجبات المدرسية في البلدان المرتفعة والمنخفضة الدخل على السواء. ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن 370 مليون طفل قد فقدوا إمكانية الحصول على وجبة مدرسية بسبب إغلاق المدارس في أعقاب تفشي الجائحة (برنامج الأغذية العالمي، 2020أ). وفي بعض البلدان، تقوم الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي بتطوير سبل بديلة لتقديم المساعدة الغذائية إلى الأطفال في سن الدراسة تشمل الحصص الغذائية المنزلية والقسائم والتحويلات النقدية (برنامج الأغذية العالمي، 2020ب). وفي حين أنه يمكن للترتيبات البديلة لتقديم الوجبات الغذائية المدرسية (في الكاميرون مثلاً) (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج) أن تسد الفجوة في بعض الحالات، لا تتوافر مثل هذه الخيارات في حالات أخرى، ما يضيف على العبء المالي الذي تتحمله الأسر الفقيرة التي تعاني من صعوبات لإطعام أفرادها (Moseley وBattersby، 2020).

وأدى الانكماش الاقتصادي العالمي الذي نجم عن الجائحة والتدابير المتخذة لاحتواء هذه الأخيرة، إلى إضعاف قدرة الحكومات على توفير الحماية الاجتماعية للأشخاص الأكثر تأثراً بالأزمة (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2020). وفي أبريل/نيسان 2020، اقترحت حكومات مجموعة العشرين تجميد مدفوعات خدمة الدين في 73 من البلدان الأشد فقراً، وهي مبادرة حظيت بتأييد حكومات مجموعة السبع، من أجل توفير الأموال لمعالجة تداعيات الجائحة. ولكن تنفيذ هذه المبادرة بالكامل كان أمراً صعباً، ما أثر على قدرة البلدان الأشد فقراً على توفير الحماية الاجتماعية لسكانها خلال هذه الأزمة. ووفقاً للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، تحتاج أفريقيا إلى 100 مليار دولار لتمويل استجابتها في مجال الصحة وشبكات الأمان (Sallent، 2020).

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

وسيتعين على معظم البلدان اقتراض المال أو أنها ستحتاج إلى القيام بذلك لتمويل استجابتها، ولكن معدلات الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي المرتفعة بالفعل تحد للأسف من المبالغ التي يمكن أن تقتريها بلدان عديدة (مثله).

البيئات الغذائية المتغيرة

لقد شهدت البيئات الغذائية تغييرًا عميقًا بفعل الجائحة (لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، 2020). وأدت تدابير الإقفال التام والاختلالات في سلاسل الإمدادات المبنية أعلاه إلى تبدل السياق وبالتالي الطريقة التي ينخرط ويتفاعل فيها الأشخاص مع النظام الغذائي للحصول على الأغذية وإعدادها واستهلاكها. ونتيجة لإغلاق المطاعم ومتاجر بيع الأغذية، وجد الأشخاص الذين كانوا يعتمدون على تناول وجبات من الأغذية المعدة خارج المنزل، أنفسهم مضطرين فجأة إلى إعداد الأغذية في المنزل. ولكن بسبب أوجه عدم المرونة في سلاسل الإمدادات، لم يكن من السهل إعادة تعبئة الأغذية التي كان يتم إنتاجها وتعبئتها سابقًا خصيصًا للخدمات الغذائية، من أجل البيع بالتجزئة والاستخدام المنزلي.

ومع تفشي جائحة كوفيد-19، لجأت بلدان عديدة إلى إغلاق أسواق المواد الغذائية غير النظامية التي اعتبرتها الحكومات مساحات يمتلئ أن ينتشر فيها المرض، ما يعكس تحيزًا لصالح "الطابع النظامي" في السياسات الخاصة بالصحة العامة والأغذية (Battersby، 2020). وتتمتع الأسواق غير النظامية بأهمية بالغة بوصفها مصدرًا للأغذية وسبل العيش في البلدان النامية (Crush و Young، 2019). وفي جنوب أفريقيا، سُمح للمنافذ الرسمية لبيع الأغذية بالتجزئة التي تقدم الأغذية المجهزة والمعلّبة بالبقاء مفتوحة في حين تم إغلاق الأسواق غير النظامية لبيع الأغذية في الهواء الطلق التي تقدم عادةً الفاكهة والخضار الطازجة (مع أن الأسواق في الهواء الطلق هي في الحقيقة أكثر أمانًا من حيث انتقال العدوى من شخص إلى آخر (Moseley و Battersby، 2020)). وأضررت هذه الخطوة بصورة خاصة بالفقراء الذين يعتمدون بدرجة أكبر على هذه الأسواق للحصول على الأغذية لأنه يمكنهم شراء المنتجات والمواد الغذائية بكميات أصغر. ونتيجة للضغط الذي مارسه الأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، سُمح في نهاية الأمر لهذه الأسواق بأن تفتح أبوابها من جديد.

ولقد برزت استجابات متباينة لهذه التغيرات. وتشير دراسة حديثة إلى أنه من المرجح أن تبتعد الأسر الفقيرة عن الإنفاق على الفاكهة والخضار الطازجة ذات المحتوى العالي من المغذيات الدقيقة لصالح المواد الغذائية الغنية بقدر أقل بالمغذيات كنتيجة مباشرة للجائحة (Vos و Martin و Laborde، 2020). وأظهرت دراسات أخرى أيضًا حدوث تحول نحو استهلاك مزيد من الأغذية المجهزة (Vaccaro و Bracale، 2020)، الأمر الذي زاد من مخاطر الإصابة بمرض كوفيد-19 الحاد والوفيات عنه (Barrientos و Butler، 2020). وفي جنوب أفريقيا، فاقم ارتفاع أسعار الطاقة هذه المشكلة سيما أن الأسر المعيشية الفقيرة زادت من استهلاكها للأغذية المجهزة باعتبارها طريقة لادخار تكاليف وقود الطهو (Battersby، 2021) وفي الوقت نفسه، تجدد الاهتمام في أمريكا الشمالية بالاشتراك في الزراعة المدعومة من المجتمع المحلي في ظل تزايد مخاوف الناس بشأن سلامة التسوق في المتاجر الكبرى ورغبتهم بالحصول مباشرة على الفاكهة والخضار الطازجة (Worstell، 2020) واللحوم والمنتجات السمكية. ولكن لم يكن باستطاعة مزارع الزراعة المدعومة من المجتمع المحلي أن تلبي هذا الطلب. وزاد الاهتمام أيضًا بالحدائق المنزلية والمجتمعية حيث سعى الناس إلى زراعة منتجاتهم الغذائية الخاصة لضمان الحصول المستقر على أغذية مغذية (Lal، 2020). وترتب عن هذه التغيرات في البيئات الغذائية آثار متفاوتة على تنوع الأغذية والتغذية.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

تضخم أسعار الأغذية

وصلت مخزونات الحبوب العالمية إلى مستويات شبه قياسية في بداية عام 2020، وانخفضت أسعار السلع الغذائية العالمية عمومًا في الأشهر الأولى من تفشي الجائحة بين مارس/آذار ومايو/أيار 2020. ولكن الاتجاهات العامة لمؤشر أسعار الأغذية تخفي تفاوتًا كبيرًا في أسعار السلع الغذائية في أعقاب الإقفال التام. ففي البداية، هبطت أسعار اللحوم ومنتجات الألبان والسكر والزيوت النباتية بشكل حاد، في حين بقيت أسعار الحبوب مستقرة. ومع تفاقم انتشار الجائحة، تغيرت اتجاهات الأسعار بشكل كبير حيث ارتفعت أسعار اللحوم مثلًا في ظل تسجيل معدلات عالية من الإصابة بالمرض في صفوف العاملين في تعبئة اللحوم في بعض البلدان وإغلاق مصانع تجهيز اللحوم مؤقتًا للحد من انتشار المرض في المجتمعات المحلية التي يعيش فيها العمال (Waltenburg وآخرون، 2020؛ الاتحاد الأوروبي لنقابات عمال الأغذية والزراعة والسياحة، 2020). وفي منتصف عام 2021، أظهر مؤشر أسعار المواد الغذائية في منظمة الأغذية والزراعة زيادة كبيرة (أعلى بنسبة 30 في المائة مما كان عليه في الفترة ذاتها عام 2020)، ووصل إلى أعلى مستوى له منذ سبتمبر/أيلول 2011 (منظمة الأغذية والزراعة، 2021). وتُعزى هذه الزيادات في الأسعار إلى مجموعة مركبة من العوامل، مع أنه من المتفق عليه على نطاق واسع أنها تفاقم بسبب الاختلالات في سلاسل الإمدادات الناجمة عن الجائحة، وازدادت سوءًا من جراء تراجع مداخل العديد من الأشخاص بسبب فقدان فرص العمل بفعل الانكماش العالمي.

وقد تأثرت التغييرات في الأسعار على المستوى المحلي بديناميكيات الجائحة، حيث شهدت بعض البلدان زيادات محلية في أسعار الأغذية، بما في ذلك البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية (Espitia وآخرون، 2020). وعلى سبيل المثال، شهدت فنزويلا وغيانا ارتفاعًا بنسبة 50 في المائة تقريبًا في أسعار الأغذية حتى أواخر يوليو/تموز 2020، في حين زادت أسعار الأغذية في كينيا بنسبة 2.6 في المائة فقط في ذلك الوقت (منظمة الأغذية والزراعة، 2020 ج). وفي منتصف عام 2021، تراجعت الأسعار نوعًا ما في بعض الأماكن، إنما ليس في جميع البلدان. على سبيل المثال، كانت أسعار الأغذية في فنزويلا أعلى بحوالي 30 في المائة مما كانت عليه قبل الجائحة، في حين أن أسعار الأغذية في كينيا عادت إلى مستوياتها ما قبل الجائحة. وفي غويانا، كانت أسعار الأغذية أعلى بنسبة 72 في المائة في منتصف عام 2021 مما كانت عليه في بداية عام 2020 (مختبر بيانات منظمة الأغذية والزراعة، 2021). وإن هذا الأثر غير المتساوي على أسعار الأغذية هو ثمرة عوامل معقدة عديدة تشمل القيود على التصدير التي فرضتها في الأساس عدّة بلدان مصدّرة على بعض محاصيل الحبوب مثل الأرز والقمح، على النحو المشار إليه أعلاه (Laborde وآخرون، 2020). وساهم انخفاض قيمة العملة في البلدان المتأثرة بالانكماش العالمي في ارتفاع أسعار الأغذية محليًا في البلدان التي تعتمد على الأغذية المستوردة (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020 أ). وفي بعض الحالات، أدى ارتفاع أسعار الأغذية إلى تفاقم الاضطرابات الاجتماعية (New Frame، 2021؛ Sihlobo، 2021)، وهو أمر لم يُشهد له مثيل منذ مظاهرات الأغذية في الفترة 2007-2008.

ونجّمت الزيادات في أسعار الأغذية أيضًا عن الاختلالات في سلاسل الإمدادات التي أثرت على كلفة الشحن (منظمة الأغذية والزراعة، 2020 ج). ويترتب عن هذه الزيادات المحلية في الأسعار تداعيات مباشرة على الأمن الغذائي والتغذية من خلال جعل الأغذية أغلى ثمنًا والحصول عليها أصعب، لا سيما بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الدخل المحدود.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

احتمال حدوث تغيّرات في الإنتاج

كما ذكر أعلاه، بلغت المخزونات العالمية من الحبوب مستويات شبه قياسية في بداية عام 2020 ولم يكن هناك نقص في الإمدادات الغذائية عمومًا. ولكنّ الديناميكيات المشار إليها أعلاه قد تتغيّر بسبب الدرجة العالية من عدم اليقين إزاء الفيروس وتطوره وتأثيره المجتمعي. وقد يؤثر ذلك على مستويات الإنتاج في المستقبل تبعًا للحاجة إلى استمرار تدابير الإقفال التام، وعدم اليقين المتعلق بتوقيتها ونطاقها.

وقد تأثرت على نحو أكبر المحاصيل الكثيفة الاستخدام لليد العاملة والتي غالبًا ما يزرعها العمال المهاجرون في بعض البلدان، ولا سيما المنتجات البستانية من قبيل الفاكهة والخضار الطازجة، بالاختلالات المشار إليها أعلاه، مع أن الآثار لم تكن متكافئة تبعًا للظروف المحلية في ما يخصّ انتشار الفيروس ونطاق تدابير الإقفال التام. ولقد زاد إنتاج المحاصيل البستانية وتجهيزها وتصديرها بشكل ملحوظ في العديد من البلدان النامية خلال العقود الأخيرة (Van den Broeck و Maertens، 2016)، وشهدت هذه البلدان بعض الصدمات في الإنتاج بسبب نقص اليد العاملة ومشاكل النقل، بما يؤثر على المداخيل وبدوره على إمكانية حصول الكثيرين على الأغذية. وفي بعض البلدان النامية مثل السنغال، تبينّ البحوث أن إنتاج الفاكهة والخضار الموجه إلى التصدير تأثر بدرجة أقلّ في الأشهر الأولى من الجائحة من الإنتاج الموجه إلى الأسواق المحلية، فيما كان من المحتمل أن يقلّص المزارعون الذين ينتجون لصالح منافذ محلية مساحة الأراضي الخاضعة للزراعة في وجه القيود المفروضة على الأسواق المحلية (Hoyweghen وآخرون، 2021). وقد تأثر إنتاج الحبوب بشكل أقلّ بجائحة كوفيد-19، لا سيما في البلدان الصناعية التي يشكل فيها استخدام المعدات ذات رأس المال الكبير أمرًا شائعًا (Qiao و Schmidhuber، 2020). وبقيت المستويات العالمية لإنتاج محاصيل الحبوب مرتفعة طيلة عام 2020، ومن المتوقع أن تبقى كذلك في عام 2021 (منظمة الأغذية والزراعة، 2021 ب). وفي هذه الحالة أيضًا كانت الآثار غير متكافئة، وتُعزى في جزء منها إلى درجات الحرارة المرتفعة وظروف الجفاف المرتبطة بتغيّر المناخ والتي تؤثر على مناطق عديدة في أمريكا الشمالية عام 2021. ولقد تأثرت سلاسل إمدادات المدخلات الزراعية من قبيل البذور والأسمدة بتدابير الإقفال التام أيضًا ما أدى إلى ندرتها وارتفاع أسعارها كما لوحظ بالفعل في الصين وغرب أفريقيا (Arouna وآخرون، 2020؛ Zhong و Pu، 2020).

ب- الانعكاسات على الأبعاد الستة للأمن الغذائي

تؤثر الديناميكيات المبيّنة أعلاه على الأمن الغذائي والتغذية بطرق معقّدة. وتسلبّ السردية العالمية لفريق الخبراء الرفيع المستوى الضوء على ستة أبعاد للأمن الغذائي، حيث تقترح إضافة صفة الفاعل والاستدامة كبعدين رئيسيين إلى جانب الركائز التقليدية الأربع المتمثلة في توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها واستقرار إمداداتها واستخدامها (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020 ب). وتؤثر جائحة كوفيد-19 على كل بعد من هذه الأبعاد للأمن الغذائي أو أنها تأثرت به، الأمر الذي يبيّن أهميتها في تفسير تداعيات الأزمة على الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك اقتراح إضافة صفة الفاعل والاستدامة عليها. وتتم مناقشة هذه الروابط بإيجاز أدناه وإظهارها في الشكل 2.

توافر الأغذية: في حين كانت المخزونات العالمية من الحبوب في بداية الجائحة ولا تزال مرتفعة نسبيًا، يخفي هذا الوضع العالمي وجود تباينات محلية وقد يتغيّر مع مرور الوقت. ويميل إنتاج الحبوب في البلدان المرتفعة الدخل إلى الاعتماد كثيرًا على الآلات كما أنه يحتاج إلى القليل من اليد العاملة ما يجعله أقل عرضة لتفشي الأمراض بين

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

العاملين في المزارع. وفي المقابل، يستوجب إنتاج الحبوب في المزارع الأصغر في البلدان المنخفضة الدخل الكثير من اليد العاملة، وغالبية العاملين فيه من النساء. وإن سلاسل إمدادات المنتجات البستانية والألبان واللحوم المعلّبة أكثر عرضة لآثار كوفيد-19 في البلدان الأعلى دخلاً بسبب طبيعتها الأكثر كثافة في استخدام اليد العاملة، وقابلية إصابة العاملين في مجال الأغذية بالمرض، والتركّز المؤسّساتي الذي يؤدي إلى وجود مزارع ومرافق تجهيز أكبر يمكن أن تتفشى فيها الأمراض بوتيرة أسرع. ويمكن أن تؤثر الاختلالات في سلاسل إمدادات المدخلات الزراعية أيضاً على إنتاج الأغذية في المستقبل.

إمكانية الحصول على الأغذية: يمكن القول إن إمكانية الحصول على الأغذية قد تأثرت أكثر من أي بُعد آخر من أبعاد الأمن الغذائي بأزمة كوفيد-19. وترتبت عن الانكماش الاقتصادي العالمي الذي سببته تدابير الإقفال التام آثار سلبية جداً على قدرة الأشخاص على الحصول على الأغذية. وفي ظل استمرار الأزمة، بدأت استراتيجيات التأقلم القصيرة الأجل (مثل المدّخرات وبيع الحيوانات والأصول) تصل إلى حدود إمكاناتها أو قد استنفدت، كما أن هناك قدرة محدودة على توفير شبكات الأمان الاجتماعي الواسعة النطاق في البلدان النامية (Gerard وآخرون، 2020). ولدى الأسر الفقيرة ميزانيات محدودة وقدر ضئيل من المصاريف الاختيارية، إن وجدت. ويعني ذلك أنه في غياب شبكات الأمان الاجتماعي، تراجع الإنفاق على الأغذية مع تراجع المداخيل خلال جائحة كوفيد-19. ولقد أثرت هذه الخسائر على العمال ذوي الأجر المنخفض، وبعض المزارعين، والتجار غير النظاميين والباعة المتجولين. وأثرت الزيادات في أسعار الأغذية، بصورة خاصة حيث تكون الأكثر بروزاً، تأثيراً مباشراً على قدرة الأسر على شراء ما يكفي من الغذاء. وأثر الاعتلال المشترك بشكل بالغ على بعض السكان، لا سيما المجموعات المهمشة، ما جعلهم أكثر عرضة لكوفيد-19 وزاد بالتالي معدلات الوفيات والإصابة بالمرض، مع ما يترتب عن ذلك من تداعيات على عمل المجموعات المنخفضة الدخل ودخلها وإمكانية حصولها على الأغذية (Moseley وBattersby، 2020).

استخدام الأغذية: تأثر استخدام الأغذية والتغذية بالجائحة بطرق ملحوظة. فالتغذية الجيدة ضرورية لدعم جهاز المناعة عند الإنسان والتقليل من خطر الإصابة بالأمراض. ولكن تراجع قدرة الأشخاص على الحصول على الأغذية خلال الأزمة أثر سلباً على قدرتهم على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي (منظمة الأغذية والزراعة، وآخرون، 2020). ويتجلى هذا الأثر بصورة خاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي ينفق فيها الناس عادةً نسبة أكبر من دخلهم على الأغذية مقارنة بذويهم في البلدان المرتفعة الدخل، إذ تنفق الأسر الفقيرة عادةً نسبة 50 إلى 80 في المائة من دخلها على الغذاء (منظمة الأغذية والزراعة، 2011). ويساهم التحول نحو استهلاك المزيد من الأغذية المجهّزة وقدر أقل من الفاكهة والخضار خلال الأزمة، على النحو المشار إليه أعلاه، في سوء التغذية أيضاً. وقد تترتب عن هذا النوع من التحولات في الأنماط الغذائية آثار معززة، إذ يصبح الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية بأي شكل من الأشكال أكثر عرضة للإصابة بالمرض والتعرّض للمضاعفات (Micha وآخرون، 2020؛ Butler وBarrientos، 2020؛ Barron وآخرون، 2020). ويعتبر الوصول إلى المياه النظيفة والمرافق الصحية الآمنة ضرورياً للنظافة الجيدة وإعداد الأغذية المأمونة، وهما أمران حيويان لضمان التغذية الجيدة، ولكن زادت الجائحة من أوجه عدم المساواة في الحصول على هذه الخدمات الأساسية ما أثر على التغذية وزاد في الوقت نفسه من خطر الإصابة بالمرض.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

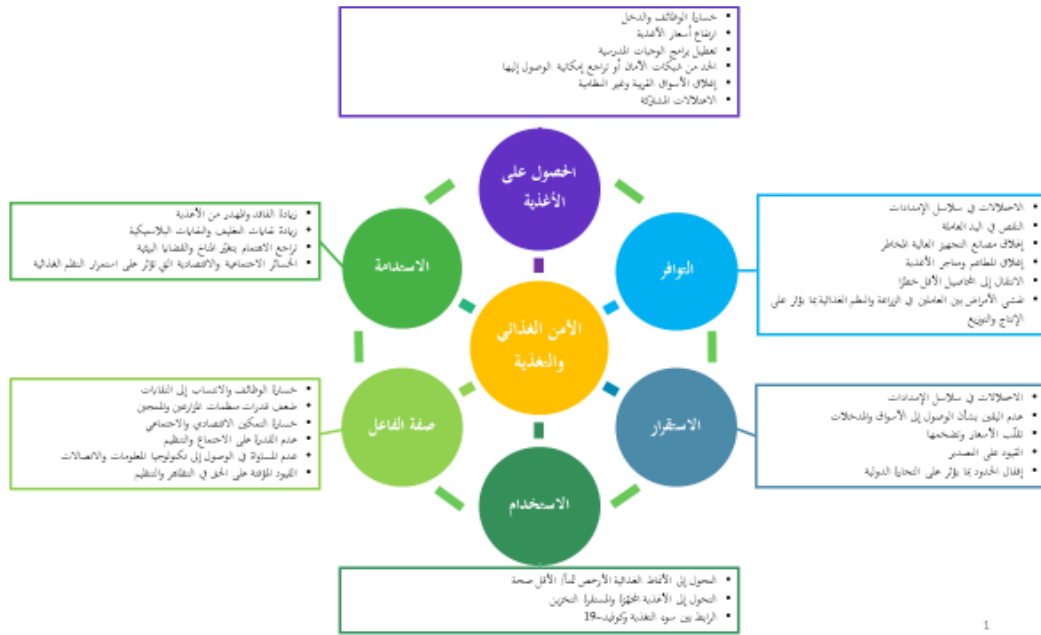
استقرار الإمدادات الغذائية: تؤثر الاختلالات الشديدة في سلاسل الإمدادات الغذائية المشار إليها أعلاه على استقرار الإمدادات الغذائية العالمية والوصول إليها (Bene، 2020). وأدت القيود على تصدير أغذية أساسية مثل القمح والأرز إلى ارتفاع الأسعار العالمية لهذه المحاصيل مقارنة بغيرها من المواد الغذائية التي انخفضت أسعارها عمومًا في بداية الجائحة (منظمة الأغذية والزراعة، 2020 ج). ومع أن معظم القيود على تصدير الأغذية ذات الصلة بكوفيد-19 كانت مؤقتة، لا يزال هناك احتمال أن تفرض البلدان قيودًا جديدة من هذا النوع (Espitia وآخرون، 2020). وتؤثر الضغوط نحو الأعلى على أسعار الأغذية، الأكثر بروزًا في بعض السياقات المحلية أيضًا على استقرار النظم الغذائية، ويمثل استمرار عدم اليقين الاقتصادي الذي ساهم في هذه الاتجاهات عبر التأثير على قيمة العملات خطرًا متواصلًا على الاستقرار في أسواق الأغذية العالمية. ويؤثر عدم اليقين بشأن تطور الجائحة والإجراءات التقييدية على قدرة الأشخاص والشركات على الاستثمار في قطاع الأغذية الزراعية وعلى رغبتهم في القيام بذلك (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020 ب)، مع أن تضخم أسعار الأغذية خلال عام 2021 قد يستقطب استثمارات جديدة.

صفة الفاعل: لم تتوفر للمشاركين الأكثر تهميشًا في النظم الغذائية، بمن فيهم منتجي الأغذية والعاملين في النظم الغذائية، فرصة تذكر لممارسة صفة الفاعل مع وقوع الأزمة. وعلى النحو المبين أعلاه، كان المنتجون والعاملون في النظم الغذائية في الخطوط الأمامية، وشهدوا معدلات عالية من الإصابة بالمرض، وهم الأشد تأثرًا بالاختلالات في سلسلة الإمدادات. وتؤثر خسارة الوظائف وسبل العيش سلبيًا على صفة الفاعل مثلًا من خلال إضعاف العضوية في النقابات العمالية وقدرة هذه الأخيرة على الدفاع عن حقوق العمال الذين خسروا ارتباطهم بعقود رسمية. وقد تفاوتت التأثيرات بالنسبة إلى الشباب والنساء. وواجه العمل الجماعي والقدرة على التنظيم عراقيل بفعل تدابير التباعد الجسدي والإقفال التام، وكذلك بفعل التدابير الطارئة التي فرضتها الحكومات في بعض الحالات. وأثرت الجائحة أيضًا بشكل سلبي على التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة، الأمر الذي يحد من قدرتها على ممارسة صفة الفاعل (منظمة الأغذية والزراعة، 2020 ب).

الاستدامة: ترتبط الجائحة ارتباطًا وثيقًا بعدد الاستدامة المتصل بالأمن الغذائي بطرق معقدة. ويرتبط توسع الزراعة الصناعية بزيادة معدل انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ التي تنتقل إلى الإنسان والتي يشكل كوفيد-19 خير مثال عليها (Everard وآخرون، 2020؛ Carter وMoseley، 2021). وتعتبر النظم الإيكولوجية الهشة، ولا سيما تدهور الموائل البرية، محركًا رئيسيًا للتفاعل الوثيق بين الإنسان والحيوانات البرية الأمر الذي يتيح فرصة متزايدة لانتقال الأمراض في ما بينهم. وما أن بدأ المرض بالانتشار على نطاق واسع، أدت تدابير الإقفال التام المشار إليها أعلاه في المراحل الأولى إلى زيادة هائلة في المهدر من الأغذية بسبب إغلاق المطاعم وتراجع الطلب على أنواع معينة من الأغذية (Sharma وآخرون، 2020). وأدت الجائحة أيضًا إلى زيادة استعمال عبوات الأغذية والأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة والتي تصعب إعادة تدويرها (Vanapalli وآخرون، 2020). وتزيد الجائحة أيضًا من خطر صرف الانتباه والتمويل عن المخاوف المتعلقة بتغير المناخ والبيئة، مثل فقدان التنوع البيولوجي (Burgess وBarbier، 2020)، الأمر الذي قد يؤثر على استدامة النظام الغذائي في الأجل الطويل. وتتأثر سلامة النظم الغذائية على المدى الطويل أيضًا بالחסائر الاجتماعية والاقتصادية، والتحول في طرق الإنتاج، وخسارة الوظائف وسبل العيش من جراء الجائحة.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

الشكل 2 | تأثير ديناميكيات النظام الغذائي ذات الصلة بكوفيد-19 على الأبعاد الستة للأمن الغذائي



المصدر: المؤلفون.

ت- الدروس المستفادة حتى تاريخه وآفاق التعافي

رغم استمرار جائحة كوفيد-19 وأزمة الأمن الغذائي المرتبطة بها، يمكن استنباط بعض الدروس الأولية من التجارب حتى تاريخه:

- كشفت الجائحة عن أوجه هشاشة كانت موجودة أصلاً في النظم الغذائية، وقد فاقمتها في بعض الحالات فترات الإقفال التام والديناميكيات المتصلة بها، كما جرت مناقشته في هذا التقرير. وهذه تشمل سلاسل إمدادات صارمة، وغياب تدابير الحماية والحقوق الخاصة بالعمّال في النظام الغذائي، وعدم توفر التنوع لجهة الإنتاج، وقنوات التوزيع والتجارة، وتركز النظام الغذائي، من بين غيرها من أوجه الهشاشة.
- وقد تفاقت أوجه عدم المساواة بفعل جائحة كوفيد-19 التي أثّرت على نحو مباشر على ارتفاع مستويات الجوع وسوء التغذية منذ بداية الجائحة، بفعل عدم قدرة الأكثر حرماناً على تحمّل تكاليف أغذية كافية ومغذية.
- لطالما كانت اتجاهات أسعار الأغذية غير متكافئة إلى حدّ كبير خلال الجائحة، حيث سجّلت الاتجاهات الأخيرة نحو التضخم في ارتفاع أسعار الأغذية على المستوى العالمي، وشعرت معظم البلدان بآثاره وإن بدرجات متفاوتة.
- وتأثّرت السياقات الهشة بصورة خاصة بالجائحة، حيث عانت هذه البلدان بعضاً من أشدّ التداعيات حدّة لجهة الجوع.
- وقد شكّلت برامج الحماية الاجتماعية التي نفّذتها الحكومات من حول العالم سبلاً حيوية للحياة بالنسبة إلى الكثيرين، لكنّ أوجه عدم المساواة المتفاقمة بفعل جائحة

- كوفيد-19 زادت الحاجة إلى الدعم المستمر في حين أن توافر الموارد في بلدان مختلفة لتقديم هذا الدعم غير متكافئ إلى حد كبير.
- وواجهت سلاسل الإمدادات الغذائية بشقّي أنواعها اختلالات أثّرت على توفّر الأغذية المغذية والأمن الغذائي والتغذية في البلدان حيث تتوفر درجة أقل من التنوّع من حيث إنتاج الأغذية، وقنوات التوزيع، وقد تأثرت مصادر الواردات الغذائية بصورة خاصة.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

وتشير جميع هذه الدروس إلى ضرورة اتخاذ تدابير سياسية طارئة لبناء قدرة أكبر على الصمود في النظم الغذائية. وترمي قمة النظم الغذائية لعام 2021 إلى توليد أفكار لتحفيز استدامة النظم الغذائية. وإن مسار العمل 5 في القمة- الذي يركّز على بناء القدرة على الصمود في وجه مواطن الهشاشة، والصدمات والضغوطات لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية- يتناول بصورة خاصة الضغوطات مثل الجوائح كمحرك رئيسي لأوجه الهشاشة والصدمات هذه. وتوفّر التوصيات الواردة أدناه أفكارًا حول كيفية تحفيز قدرة النظم الغذائية على الصمود ليس لمعالجة جائحة كوفيد-19 فحسب، إنما أيضًا الجوائح والاختلالات المستقبلية. وبالتالي، هذه التوصيات هامة لمتابعة السياسات وصولاً إلى انعقاد قمة النظم الغذائية في إطار لجنة الأمن الغذائي العالمي.

2 التوصيات

اقترحت السردية العالمية لفريق الخبراء الرفيع المستوى أربعة تحولات طارئة في السياسات لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية وضمان الحق في الغذاء (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب). وتبيّن جائحة كوفيد-19 بشكل جليّ لماذا يلزم إجراء هذه التحولات على نحو طارئ.

ويتمثل التحوّل الأول في السياسات في إحداث تغيير أساسي في النظم الغذائية بصورة عامة. ومن الناحية العملية، يعني ذلك الانتقال من تركيز وحيد على زيادة الإمدادات الغذائية من خلال الإنتاج المتخصص والتصدير إلى إحداث تغييرات أساسية من شأنها أن تؤدي إلى تنويع النظم الغذائية، وتمكّن الفئات الضعيفة والمهمشة، وتعزز الاستدامة في جميع جوانب سلاسل الإمدادات الغذائية، من الإنتاج وصولاً إلى الاستهلاك. وكما يتّضح من طبيعة أثر الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية، لا تكفي زيادة إنتاج الأغذية وحدها للتصدي لهذه الأزمة.

ويتمثل التحوّل الثاني في رسم السياسات الغذائية بطرق تعترف بالروابط بين النظم، ما يضمن مثلاً أن تولّد النظم الغذائية والإيكولوجية والاقتصادية أوجه تآزر إيجابي بدلاً من أن تعمل على تحقيق أهداف متناقضة. ولقد أوضحت الجائحة أن إدراك الروابط بين النظم ضروري ذلك أننا نشهد ديناميكيات معقّدة ناجمة عن الروابط بين النظم الإيكولوجية والنظم الغذائية تسفر عن تزايد معدلات الإصابة بالأمراض الحيوانية المنشأ التي تعزى بدورها إلى توسع الزراعة الصناعية. ويرتبط المرض نفسه بالنظم الغذائية بطرق عديدة. علاوة على ذلك، تؤدي تدابير الإقفال التام إلى تحولات اقتصادية كبيرة تؤثر بطريقة مباشرة على الأمن الغذائي والتغذية.

ويتمثل التحوّل الثالث في تكوين فهم أكبر للتفاعل المعقّد بين مختلف أشكال سوء التغذية التي تظهر بصورة متزامنة داخل المجتمعات والتي لا تشمل الجوع ونقص التغذية فقط، بل السمّة والنقص في المغذيات الدقيقة أيضاً. ولقد أوضحت الجائحة الحاجة إلى إحداث هذا التحوّل، ذلك أن الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية بأي شكل من الأشكال معرّضين أكثر من سواهم للإصابة بالمرض.

وأخيراً، يجب أن تتسم السياسات الغذائية التحوّلية بالمرونة للسماح للأنهج المختلفة بأخذ خصوصية كل سياق في الحسبان. ويسلّط تأثير الجائحة المتفاوت على الأمن الغذائي والتغذية في أماكن مختلفة ولفئات سكانية ومجموعات مختلفة الضوء على سبب اتسام هذا التحوّل الرابع بالأهمية، بما في ذلك التأثير المتفاوت على العاملين في النظم الغذائية والمزارعين في بلدان مختلفة وفي ما يخص محاصيل مختلفة، والآثار المتباينة جنسياً، والسكان في سياق الأزمات.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

وتدعم التوصيات الواردة أدناه إجراء هذه التحوّلات الواسعة النطاق، كما تدعم تحوّل النظم الغذائية بحيث تصبح أكثر قدرة على الصمود. وفي حين تعالج بعض هذه التوصيات المخاوف التي برزت في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة في وجه جائحة كوفيد-19، ننتقل بشكل عام من التوصيات التي تعالج المشاكل القصيرة الأجل الناجمة عن الجائحة إلى تلك الضرورية لبناء قدرة النظم الغذائية على الصمود في الأجل الطويل.

1- تنفيذ برامج حماية اجتماعية أكثر متانة واستهدافاً لتحسين الحصول على الأغذية الصحية والمغذية

تواجه بعض الحكومات قيوداً على الميزانية، ولكن الآن ليس الوقت المناسب لتقليص برامج شبكات الأمان الاجتماعي، لا سيما تلك التي تحسّن إمكانية حصول الأسر على الأغذية الصحية والمغذية. ولقد ثبت أن إعانات الدخل، وقسائم شراء الأغذية المعطاة للأسر، وأوجه الحماية من إخلاء المستأجرين، والمساعدات السكنية، وبرامج الوجبات الغذائية المدرسية تشكل وسائل دعم فعالة في بعض السياقات الاجتماعية، وبخاصة حين يؤثر تراجع الدخل والتضخم في أسعار الأغذية على إمكانية الحصول على الأغذية (Gerard وآخرون، 2020). ويجب أن تعمل قسائم شراء الأغذية في الأسواق النظامية وغير النظامية على السواء وأن تسمح بشراء ما يكفي من فاكهة وخضار. وفي الحالات التي تكون فيها المدارس مغلقة لفترات طويلة بسبب كوفيد-19، يتعين النظر بطريقة خلاقة في كيفية تقديم البدائل عن الوجبات المدرسية (برنامج الأغذية العالمي، 2020 ب). وفي حالات أخرى، سمحت فيها برامج العمل في الأشغال العامة للحكومات بأن تبني البنى التحتية الحيوية أو تقوم بصيانتها وبأن توفر فرص العمل خلال فترة الانكماش الاقتصادي. ولكن ينبغي أن تقرّ الوكالات بأن برامج الغذاء مقابل العمل تطرح مشكلة في المناطق الريفية إذا كانت تتعارض مع الجدول الزمني للأعمال الزراعية. وتعد المساعدات الغذائية الطارئة في المناطق التي تواجه اختلالات كبيرة في الإمدادات الغذائية، أمراً أساسياً. وللأسف، فشل المجتمع الدولي في توفير المساعدات الضرورية اللازمة خلال الجائحة (Khorsandi، 2020). وتشمل الإجراءات ذات الأولوية ما يلي:

- توفير المساعدة الغذائية الطارئة المناسبة، بما في ذلك في السياقات الهشة والمتأثرة بالنزاعات، من خلال مشتريات الأغذية المحلية والإقليمية حيثما أمكن ذلك لتقديم المعونة الغذائية.
- تخفيف عبء الدين الذي تتحمله الحكومات التي تعاني من صعوبات في المحافظة على شبكات الأمان الاجتماعي الضرورية.
- المحافظة على شبكات الأمان الاجتماعي المتينة مع الاعتراف بأن النفقات الغذائية للأسر ترتفع وتنخفض بالمقارنة مع النفقات الأخرى (مثلاً على السكن والرعاية الصحية والتعليم وغيره).
- تصميم برامج المساعدات الغذائية التي توفر الوصول المناسب إلى الأغذية الصحية وليس فقط إلى الأسعار الحرة الكافية.
- توفير البدائل، حيثما يكون ذلك ممكناً، عن برامج الوجبات الغذائية عندما تكون المدارس مغلقة.
- إتاحة الحصول الملائم على الرعاية الصحية، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الصحة العقلية، عند تصميم شبكات الأمان الاجتماعي وتنفيذها.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

2- تأمين أوجه حماية أفضل للعاملين في النظم الغذائية والمزارعين الضعفاء والمهمشين الذين يتأثرون بشكل غير متناسب بالأزمة

كشفت جائحة كوفيد-19 بوضوح أن العاملين في النظم الغذائية مهمون جدًا للاستجابة لحالة الطوارئ. ولكن مع أنهم عمال أساسيون، لا يتمتع العاملون في النظم الغذائية في الكثير من الأحيان بحقوق العمل لأن التشريعات في هذا المجال ضعيفة في العديد من البلدان (Yeshanew، 2018). ونظرًا إلى مدى اعتماد النظم الغذائية على أنواع مختلفة من العمال، من عمال المزارع الأسرية الصغيرة إلى العاملين في تجهيز الأغذية وعمال المزارع المهاجرين، لا بد من الحرص على منح جميع العاملين في النظم الغذائية، بما في ذلك العمال المهاجرين، حقوقًا واضحة ومحمية في التشريعات على المستوى الوطني بما يتماشى مع المعايير المعترف بها دوليًا. ويشمل ذلك التمتع بظروف عمل آمنة وإجازة مرضية مدفوعة الأجر والحصول على الحماية الاجتماعية وظروف العيش الملائمة التي تضمن سلامة العمال، بما في ذلك العمال المهاجرين، ورفاههم (البنك الدولي، 2020 ب). ويعدّ توسيع نطاق الحصول على الحماية الاجتماعية، بما في ذلك التأمين الصحي والتحويلات للتخفيف من خسائر الدخل والتدابير الرامية إلى دعم الإنتاج (مثل توزيع البذور)، ليشمل صغار المزارعين أمرًا أساسيًا للحد من ضعف هؤلاء (منظمة الأغذية والزراعة، 2020 د). ومن شأن أوجه الحماية هذه أن تعزز قدرة النظم الغذائية على الصمود في وجه الأزمات من قبيل تلك التي أثارها جائحة كوفيد-19.

وتشمل التوصيات المحددة ما يلي:

- ضمان الاعتراف بحقوق العاملين في النظم الغذائية وإدماجها في التشريعات الوطنية؛ وتعزيز الامتثال للمعايير القائمة وإنفاذها.
- ضمان حصول العاملين في النظم الغذائية على الحماية الكاملة من الأخطار والمخاطر (من حيث معدات الحماية الشخصية، وتدابير التباعد، والخطوط التوجيهية الواضحة بشأن الصحة والسلامة، والإجازة المرضية المدفوعة الأجر، ومرافق النوم والأكل والإصحاح المناسبة، وأماكن الحجر الصحي).
- إيلاء عناية خاصة للعمال المهاجرين في النظام الغذائي لضمان حمايتهم من المخاطر الصحية وحصولهم على الخدمات الصحية والحماية الاجتماعية.
- تطبيق آليات لحماية المزارعين وصغار المنتجين الزراعيين من أوجه عدم اليقين وخسائر الدخل، مثل تحسين الوصول إلى الأسواق، والتحويلات، وتوفير تأمينات معيّنة وإمكانية الحصول على مدخلات بأسعار معقولة.

3- توفير أوجه حماية أفضل للبلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية

إن البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية معرضة بصفة خاصة للاختلالات التي تحدثها جائحة كوفيد-19 في سلاسل الإمدادات الدولية، فضلاً عن التضخم في أسعار الأغذية. وقد تتاح لبعض هذه البلدان الفرصة لتحقيق توازن أفضل في حافظات التزود بالأغذية الخاصة بها، في حين قد تواجه بلدان أخرى قيودًا إيكولوجية على إنتاج المزيد من الأغذية محليًا (Clapp، 2017). ومن المهم ألا تتأثر التجارة الدولية بالأغذية بأزمة ما وألا تستغل من جانب البلدان المصدرة. فقد ارتبطت القيود على التصدير مثلاً بارتفاع أسعار الأغذية ووضعت البلدان التي

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

تعتمد على استيراد الأغذية في موقف صعب (Laborde وآخرون، 2020). ونظرًا إلى اختلاف الأوضاع في كل بلد في ما يتعلق بالقدرة على إنتاج الأغذية و/أو استيرادها، لا بد من توفير الحيز السياسي المناسب لكي تعتمد الحكومات السياسات التي تستجيب على أفضل وجه إلى احتياجاتها الغذائية وتبني قدرة النظم الغذائية على الصمود. وهذا قد يشمل التجارة بالنسبة إلى بعض البلدان فيما قد يتضمن بالنسبة إلى بلدان أخرى التقليل من المخاطر المتصلة بالاعتماد على الأغذية المستوردة. وفي ما يخص البلدان التي يمكنها فعل ذلك ضمن نطاق حدودها الإيكولوجية، يشكل تحسين القدرة المحلية على إنتاج الأغذية، بما في ذلك إنتاج المحاصيل التي ترغب هذه البلدان بالحد من الاعتماد على الواردات منها، سبيلًا للحد من المخاطر المتصلة بالأسعار، وبيني قدرة الأسواق المحلية على الصمود في المدين المتوسط والطويل. ومن شأن تحسين طاقة التخزين المحلي أن يزيد أيضًا قدرة البلدان على ضمان توافر الأغذية خلال الأزمات (Viatte وآخرون، 2009).

وتشمل التوصيات المحددة ما يلي:

- عدم تشجيع القيود المفروضة على تصدير الأغذية لحماية البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية.
- توفير الحيز السياسي والدعم للبلدان الساعية إلى تحسين قدرتها المحلية على إنتاج الأغذية ضمن حدودها الإيكولوجية في الأجلين المتوسط والطويل.
- تشجيع البلدان على زيادة طاقة تخزين الحبوب على المدى الطويل.
- تنويع مصادر الواردات الغذائية لخفض المخاطر وعدم اليقين بفعل الاختلالات غير القابلة للتوقع في سلاسل الإمدادات.

4- تعزيز الاستجابات على مستوى السياسات لآثار جائحة كوفيد-19 على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك على المستوى الدولي، وتنسيقها

يشدد التقرير الخامس عشر لفريق الخبراء الرفيع المستوى على أن الظروف الطارئة والمتدهورة الناجمة عن أزمة كوفيد-19 "تتطلب اعتماد تدابير لتحسين النظم الغذائية ليس فقط لكي تصبح أكثر قدرة على الصمود في وجه الأزمات، وإنما أيضًا أكثر إنصافًا وشمولًا وتمكينًا واحترامًا وقدرةً على التجدد وصحية ومغذية ومنتجة ومزدهرة للجميع" (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020 ب). ولكن لم يكن هناك حتى الآن تنسيق دولي للسياسات واستجابة دولية للآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية. وتبين الجائحة بوضوح الترابط القائم بين النظم الغذائية والنظم الصحية والاقتصادية والبيئية، وبالتالي تحتاج الاستجابات على مستوى السياسات إلى تنسيق بين مختلف نظم الحوكمة - بما في ذلك على المستوى الدولي - التي تعالج الطرق المختلفة التي تؤثر فيها الأزمة على الأمن الغذائي والتغذية. ومن البديهي أن لجنة الأمن الغذائي العالمي تشكل الجهاز المناسب لتنسيق السياسات على المستوى الدولي من أجل قيادة عملية بلورة استجابة عالمية على مستوى السياسات لجائحة كوفيد-19 وآثارها على الأمن الغذائي والتغذية. وفي عام 2009، خضعت لجنة الأمن الغذائي العالمي لإصلاحات هدفت إلى جعلها جهاز حوكمة دولية أكثر شمولًا من شأنه أن يكون الجهة الرئيسية لوضع المعايير والتوجيهات الدولية بشأن سياسات الأمن الغذائي والتغذية (McKeon، 2015). وللإضطلاع بهذا الدور، تؤدي لجنة الأمن الغذائي العالمي وظيفة أساسية تتمثل في المساهمة في تيسير تبادل الخبرات الوطنية بين أعضائها ووضع الخطوط التوجيهية التي تحدد أفضل الممارسات لتحقيق أهداف الأمن الغذائي والتغذية. ولقد وضعت لجنة الأمن الغذائي

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

العالمي خطوطاً توجيهية لرصد القرارات والتوجيهات الصادرة عنها (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2013)، ويمكنها بالتالي أن تؤدي دور جهة اتصال مهمة تتيح المعلومات عن الاستجابات على مستوى السياسات في ما يتعلق بتأثير الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية من أجل تيسير تنسيق السياسات بين مختلف مجالات الحكومة وبين مختلف الحكومات.

وتشمل الإجراءات المحددة لدعم هذه التوصية ما يلي:

- الإقرار بدور لجنة الأمن الغذائي العالمي كجهاز رئيسي— لتنسيق استجابة دولية على مستوى الحكومة لآثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية.
- معالجة أوجه عدم المساواة في توزيع اللقاحات بين البلدان وداخلها من أجل إبطاء انتشار المرض على نحو فعال وتقليص مساهمته في انعدام الأمن الغذائي.
- إنشاء فريق مهام بقيادة لجنة الأمن الغذائي العالمي لتتبع الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي، بما في ذلك جمع البيانات المحددة السياق والمصنفة داخل البلدان من أجل تحديد تلك الأكثر ضعفاً من بينها لتعزيز فعالية برامج الحماية الاجتماعية.
- وضع نظام إبلاغ لتقوم الدول الأعضاء في لجنة الأمن الغذائي العالمي بتبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بتأثير جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية في السياقات المحلية والوطنية.
- إطلاق حملة عالمية لتثقيف الجمهور وإعلامه بالممارسات المراعية للتغذية من أجل الوقاية من سوء التغذية وإدارتها على مستوى الأسر والأفراد.
- إشراك العاملين في النظم الغذائية ومنظمات المنتجين الزراعيين في عمليات صنع القرارات المتعلقة بالمستويين الوطني والدولي.
- البحث في إمكانية إنشاء آلية تمويل لدعم التوصيات أعلاه.

5- دعم نظم التوزيع الأكثر تنوعاً وقدرة على الصمود، بما في ذلك سلاسل الإمدادات الأقصر والأسواق الإقليمية

تشير الاختلالات الواسعة النطاق في سلاسل الإمدادات الغذائية المترتبة عن الجائحة إلى وجود حاجة إلى توافر نظم أكثر قدرة على الصمود لتوزيع الأغذية. وعلى الرغم من تعرض أنواع عديدة من سلاسل الإمدادات للاختلالات بسبب الجائحة، كانت السلاسل الطويلة والمعقدة بصورة خاصة، ولا سيما سلاسل إمدادات المحاصيل الزراعية المتخصصة والقابلة للتلف التي يتم نقلها على مسافات طويلة، الأكثر تأثراً. ويعدّ المنتجون والمستهلكون في البلدان المنخفضة الدخل الأكثر عرضة لهذه الاختلالات ولو أن المنتجين في جميع أقاليم العالم قد شعروا بهذه الآثار. وفي ظل انكشاف هذه الديناميكيات، تزايد الاهتمام بدعم الأسواق المحلية والإقليمية لتعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود عبر ضمان تنوع في نظم التوزيع من أجل تقليص الاعتماد على أي نوع من سلاسل الإمدادات. كما أن المزيد من هذه الأسواق المحلية التي تسمى أحياناً "الأسواق الإقليمية" (Kay وآخرون،

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

(2016)، تُعدّ النوع المهيمن من الأسواق المتاحة للأغذية المحلية في البلدان النامية ولقد زادت أهميتها في البلدان المتقدمة في العقود الأخيرة مع إعادة تطوير أسواق المزارعين في ظل ارتفاع الطلب على الأغذية المحلية. وتوفّر هذه الأنواع من الأسواق عادةً منافذ للأغذية المتأتية من نظم إنتاج متنوعة تكون قادرة في الكثير من الأحيان على الاستجابة للاختلالات والتغيرات في الطلب كتلك التي شهدناها في أعقاب جائحة كوفيد-19. وتتسم الأسواق المتجذّرة في السياقات المحلية والإقليمية بالأهمية أيضًا في تعزيز فرص كسب العيش المتاحة لمنتجي الأغذية المحلية ومجهّزها وبائعها. وتتمتع هذه الأسواق أيضًا بالقدرة على الحد من الاعتماد الوطني والمجتمعي على الشركات العابرة للحدود التي تهيمن على المعاملات في سلاسل الإمدادات العالمية المركّزة (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020 ب). ولكن هناك في الكثير من الأحيان نقص في البنى التحتية الداعمة لتطوير الأسواق الإقليمية، بما في ذلك مرافق التخزين مثلًا. ومن شأن الابتكارات من قبيل المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية المصممة خصيصًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وغير الخاضعة لرقابة الشركات الكبرى، أن تدعم الأسواق المتجذّرة محليًا والقادرة على الاستجابة للاختلالات في سلاسل الإمدادات التي سببتها جائحة كوفيد-19 (Reardon و Swinnen، 2020). ويمكن أن تؤدي الحكومات الوطنية والمحلية دورًا كبيرًا في تقوية البنية التحتية للأسواق الإقليمية (Blay-Palmer وآخرون، 2020).

وتشمل الإجراءات الخاصة المعتمدة وفقًا للخطوط المذكورة، ما يلي:

- الاستثمار في تحسين البنية التحتية للأسواق الإقليمية على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية.
- إجراء استعراض متأنٍ للسياسات التي يمكنها أن تفضّل من دون مبرر المنافذ الرسمية لبيع الأغذية بالتجزئة على الأسواق غير النظامية التي توفّر نقاط اتصال بين صغار المنتجين والمستهلكين ذوي الدخل المنخفض، بما في ذلك الأسواق الريفية الدورية والباعة المتجولين.
- البحث في إمكانية اعتماد لوائح تنظيمية محكمة بقدر أكبر، بما في ذلك سياسة بشأن المنافسة، لتمكين المؤسسات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة الحجم من المشاركة في سلاسل الإمدادات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- وضع وإنفاذ تدابير في مجال سلامة الأغذية في النظم الغذائية غير الرسمية على الصعيدين المحلي والوطني.

6- دعم نظم إنتاج الأغذية الأكثر قدرة على الصمود بالاستناد إلى الزراعة الإيكولوجية وغيرها من أشكال الإنتاج الغذائي المستدامة

يكتسب تعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود أهمية حاسمة للاستجابة بفعالية لجائحة كوفيد-19. وفي حين تتعرّض سلاسل الإمدادات الدولية لضغوط شديدة بسبب كوفيد-19، تعدّ إعادة إضفاء الطابع المحلي على إنتاج الأغذية أو السعي إلى تحقيق توازن أفضل بين الأغذية المستوردة وتلك المنتجة محليًا، استراتيجية سليمة لبناء القوة والقدرة على الصمود. ولقد دعا البعض إلى اعتماد تقنيات الإنتاج الصناعي للأغذية بوصفها السبيل الأفضل لتعزيز إنتاج الأغذية على المستوى المحلي، ولكن هذا النهج محدود لأنه غير متاح لأشدّ الناس فقرًا بسبب الكلفة التي ينطوي عليها؛ ويستلزم في الكثير من الأحيان شراء المدخلات الزراعية الخارجية التي تتأثر هي أيضًا باختلالات

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

سلاسل الإمدادات؛ وقد يكون غير مستدام من حيث الهدر والآثار البيئية المترتبة عنه (Moseley، 2017؛ Gengenbach وآخرون، 2018). والزراعة الإيكولوجية مثلاً هي علم الاستفادة من التفاعلات الإيكولوجية مع الحقول الزراعية لتحسين غلات المحاصيل والتقليل من تكاليف المدخلات والهدر (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019). وتوفّر الزراعة الإيكولوجية استجابة قوية لأزمة الأمن الغذائي والتغذية الناجمة عن كوفيد-19 لأنها تشكل استراتيجية مستدامة لتعزيز إنتاج الأغذية على المستوى المحلي بشكل يكون في متناول جميع أنواع المزارعين، سواء كانوا أغنياء أو فقراء (Altieri و Nicholls، 2020). وتشير البحوث إلى أن الزراعة الإيكولوجية تتسم بالفعالية نفسها مثل الأساليب التقليدية في إجراء تحسينات على المدى الطويل، لا سيما عندما ينظر إلى النظام من حيث مدخلات الطاقة مقارنة بمخرجاتها (Badgley وآخرون، 2007؛ Mazourek و Brzozowski، 2018). ويمكن للتشكيلات الذكية من النباتات واستراتيجيات الزراعة المختلطة أن تحد من الطلب على اليد العاملة أو أن تزيده على نطاق واسع. وهناك حاجة كبيرة إلى إجراء المزيد من البحوث والتدريب لدعم الانتقال إلى نظم الإنتاج الزراعي الإيكولوجي القادرة على بناء قدرة النظم الغذائية على الصمود. وفي السياق الحالي، ونظرًا إلى المخاطر التي تطرحها جائحة كوفيد-19 بالنسبة إلى التدريب الشخصي، تستلزم هذه الجهود وضع الكمامات وممارسة التباعد الجسدي وقد تدعمها في بعض الحالات تكنولوجيا التواصل الرقمي شرط أن تتركز هذه الأخيرة على احتياجات المزارعين الفقراء وأن تكون البيانات متاحة من دون قيود. وقد تكون الزراعة المراعية للتغذية، والحدائق المنزلية والزراعة الحضرية، بما في ذلك ضمن السياقات الإنسانية والهشة (Bounie وآخرون، 2020) أكثر قدرة على الصمود في وجه الصدمات والاختلالات وقد تضمن حصول الفقراء في المناطق الحضرية على الأغذية المتنوعة والمغذية بقدر أكبر (Lal، 2020). وتشكل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة مصادر مهمة للتغذية وتعتبر أساسية لكسب المعيشة والعمالة (Love وآخرون، 2020؛ Bennett وآخرون، 2020).

وتشمل التوصيات المحددة ما يلي:

- الاستثمار في مزيد من مشاريع الأعمال البحثية المتعلقة بالزراعة الإيكولوجية والبرامج الزراعية المراعية للتغذية.
- دعم تطوير نهج للزراعة الإيكولوجية في كليات الزراعة في مجموعة من البلدان.
- كون غالبية مشاريع المساعدة الإنمائية الزراعية تدعم نهج الزراعة التقليدية أو الصناعية، العمل على دعم المشاريع التي تشجّع الزراعة الإيكولوجية وغيرها من أشكال الزراعة المستدامة.
- إدراج الدعم للاستجابات الفردية والمجتمعية الموجهة إلى التغذية مثل الحدائق المنزلية والمجتمعية.
- ضمان إدماج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة فضلاً عن الإنتاج الحيواني والغابات في الاستجابة لكوفيد-19 على مستوى السياسات من أجل جني فوائدها الكاملة من حيث التغذية وسبل العيش.

- Altieri, M.A. & Nicholls, C.I.** 2020. Agroecology and the reconstruction of a post-COVID-19 agriculture. *The Journal of Peasant Studies*, 47(5): 881–898.
- Arouna, A., Soullier, G., del Villar, P.M. & Demont, M.** 2020. Policy Options for Mitigating Impacts of COVID-19 on Domestic Rice Value Chains and Food Security in West Africa. *Global Food Security*, 26: 100405.
- Ashford, N., Hall, R., Arango-Quiroga, J., Metaxas, K., and Showalter, A.** 2020. Addressing Inequality: The First Step Beyond COVID-19 and Towards Sustainability.” *Sustainability* 12(13): 5404.
- Badgley, C., Moghtader, J., Quintero, E., Zakem, E., Chappell, M., Avilés-Vázquez, K. & Perfecto, I.** 2007. Organic agriculture and the global food supply. *Renewable Agriculture and Food Systems*, 22(2): 86–108.
- Barbier, E., & Burgess, J.** 2020. Sustainability and development after COVID-19. *World Development* 135 (November 1, 2020): 105082.
- Barrett, C.** 2020. Actions now can curb food systems fallout from COVID-19. *Nature Food*. 1: 319–320.
- Barron, E., Bakhai, C., Kar, P., Weaver, A., Bradley, D., Ismail, H., Knighton, P. et al.** 2020. Associations of Type 1 and Type 2 Diabetes with COVID-19-Related Mortality in England: A Whole-Population Study.” *The Lancet Diabetes & Endocrinology* 8 (10): 813–22.
- Battersby, J.** 2020. South Africa’s lockdown regulations and the reinforcement of anti-informality bias. *Agriculture and Human Values*, 37: 543–544.
- Battersby, J.** 2021. Presentation for HLPE Side event on COVID-19 impact mitigation: lessons learned from the field. 48th Special Session of the Committee on World Food Security. June 4. (<http://www.fao.org/cfs/plenary/cfs-48/side-events>)
- Béné, C.** 2020. Resilience of local food systems and links to food security – A review of some important concepts in the context of COVID-19 and other shocks. *Food Security*, 12: 805–822.
- Bennett, N., Finkbeiner, E., Ban, N., Belhabib, D., Jupiter, S., Kittinger, J. Mangubhai, S., Scholtens, J., Gill, D., & Christie, P. 2020. The COVID-19 Pandemic, Small-Scale Fisheries and Coastal Fishing Communities. *Coastal Management* 48(4): 336–47.
- Blay-Palmer, A., Carey, R., Valette, E. & Sanderson, M.** 2020. Post COVID-19 and food pathways to sustainable transformation. *Agriculture and Human Values*, 37: 517–519.
- Bounie, D., Arcot, J., Cole, M., Egal, F., Juliano, P., Mejia, C., Rosa, D. & Sellahewa, J.** 2020. The Role of Food Science and Technology in Humanitarian Response. *Trends in Food Science & Technology* 103: 367–75.
- Bracale, R. & Vaccaro, C.M.** 2020. Changes in food choice following restrictive measures due to COVID-19. *Nutrition, Metabolism and Cardiovascular Diseases*. 30(9): 1423–1426.
- Brzozowski, L. & Mazourek, M.** 2018. A Sustainable Agricultural Future Relies on the Transition to Organic Agroecological Pest Management. *Sustainability*, 10: 2023.

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

- Butler, M. & Barrientos, R.** 2020. The Impact of Nutrition on COVID-19 Susceptibility and Long-Term Consequences. *Brain, Behavior, and Immunity* 87: 53–54.
- Carter E.D. & Moseley, W.G.** 2021. COVID-19 and the Political Ecology of Global Food and Health Systems. In: Andrews G.J., Crooks V.A., Pearce J.R., Messina J.P. (eds). *COVID-19 and Similar Futures. Global Perspectives on Health Geography*. Berlin: Springer. Pgs 39–45.
- Clapp, J.** 2017. Food self-sufficiency: Making sense of it, and when it makes sense. *Food Policy*, 66: 88–96.
- Clapp, J.** 2020. COVID-19 and Food Security Implications. Webinar presentation, The Ceres2030 project, April 7 2020. (also available at <https://www.iisd.org/events/virtual-meeting-covid-19-global-food-security-implications-english-version>)
- Clapp, J. & Moseley, W.G.** 2020. This Food Crisis is Different: COVID-19 and the Fragility of the Neoliberal Food Security Order. *The Journal of Peasant Studies*. 47 (7): 1393–1417.
- Committee on World Food Security (CFS).** 2013. *A framework for monitoring CFS decisions and recommendations*. Fortieth Session. Rome, FAO. 7–11 October. (also available at <http://www.fao.org/3/mi320e/mi320e.pdf>).
- Committee on World Food Security (CFS).** 2020. *COVID-19 is threatening food security and workers' health*. Discussion paper for 21 July 2020, CFS Open Meeting.
- Economist.** 2021. The Fault Lines in the World Economy. *The Economist Magazine*. July 10. (<https://www.economist.com/leaders/2021/07/10/the-new-fault-lines-on-which-the-world-economy-rests>)
- Ekumah, B., Armah, F.A., Yawson, D.O., Quansah, R., Nyieku, F.E., Owusu, S.A., Odoi, J.O. & Afitiri, A.** Disparate On-Site Access to Water, Sanitation, and Food Storage Heighten the Risk of COVID-19 Spread in Sub-Saharan Africa. *Environmental Research*, 189: 109936.
- Espitia, A., Rocha, N. & Ruta, M.** 2020. *Covid-19 and Food Protectionism*. Policy Research Working Paper 9253. Washington, DC, World Bank. (also available at <http://documents1.worldbank.org/curated/en/417171589912076742/pdf/Covid-19-and-Food-Protectionism-The-Impact-of-the-Pandemic-and-Export-Restrictions-on-World-Food-Markets.pdf>).
- European Federation of Food Agriculture and Tourism Trade Unions (EFFAT).** 2020. *Covid-19 outbreaks in slaughterhouses and meat processing plants: State of affairs and proposals for policy action at EU level*. Brussels, EFFAT. (also available at <https://effat.org/wp-content/uploads/2020/06/EFFAT-Report-Covid-19-outbreaks-in-slaughterhouses-and-meat-packing-plants-State-of-affairs-and-proposals-for-policy-action-at-EU-level-30.06.2020.pdf>).
- European Parliament.** 2020. *The impact of COVID-19 measures on democracy, the rule of law and fundamental rights in the EU*. Briefing Requested by the LIBE committee Monitoring Group on Democracy, Rule of Law, Fundamental Rights. (also available at [https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2020/651343/IPOL_BRI\(2020\)651343_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2020/651343/IPOL_BRI(2020)651343_EN.pdf)).
- Everard, M., Johnston, P., Santillo, D. & Staddon, C.** 2020. The role of ecosystems in mitigation and management of Covid-19 and other zoonoses. *Environmental Science & Policy*, 111: 7–17.
- Falkendal, T., Otto, C., Schewe, J. et al.** 2021. Grain Export Restrictions during COVID-19 Risk

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

- Food Insecurity in Many Low- and Middle-Income Countries. *Nature Food* 2 (1): 11–14.
<https://doi.org/10.1038/s43016-020-00211-7>.
- Financial Times**. 2021. COVID-19 Vaccine Tracker. (also available at:
<https://ig.ft.com/coronavirus-vaccine-tracker/>)
- FAO**. 2011. The State of Food Insecurity in the World 2011: How does international price volatility affect domestic economies and food security? Rome, FAO. (also available at
<http://www.fao.org/3/a-i2330e.pdf>).
- FAO**. 2020a. *Migrant Workers and the COVID-19 Pandemic*. Rome, FAO. (also available at
<http://www.fao.org/3/ca8559en/CA8559EN.pdf>).
- FAO**. 2020b. *Gendered impacts of COVID-19 and equitable policy responses in agriculture, food security and nutrition*. Policy brief. (also available at <http://www.fao.org/policy-support/tools-and-publications/resources-details/en/c/1276740/>).
- FAO**. 2020c. *Food Outlook – June 2020*. (also available at
<http://www.fao.org/3/ca9509en/ca9509en.pdf>).
- FAO**. 2020d. Social protection and COVID-19 response in rural areas. Policy brief. (also available at <http://www.fao.org/3/ca8561en/CA8561EN.pdf>).
- FAO Data Lab**. 2021. FAO Big Data tool on Covid-19 impact on food value chains.
<http://www.fao.org/datalab/website/web/covid19>
- FAO**. 2021a. World Food Situation: Food Price Index. (6 June). (also available at:
<http://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/>)
- FAO**. 2021b. World Food Situation: FAO Cereal Supply and Demand Brief. (8 July) (also available at: <http://www.fao.org/worldfoodsituation/csdb/en/>).
- FAO & WFP**. 2021. *Hunger Hotspots: FAO-WFP early warnings on acute food insecurity (March to July 2021 outlook)* (also available at: <https://www.wfp.org/publications/hunger-hotspots-fao-wfp-early-warnings-acute-food-insecurity-march-july-2021-outlook>)
- FAO & CELAC**. 2020. *Food security under the COVID-19 pandemic*. (also available at
<http://www.fao.org/3/ca8873en/CA8873EN.pdf>).
- FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO**. 2019. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2019. Safeguarding against economic slowdowns and downturns*. Rome, FAO. (also available at <https://www.wfp.org/publications/2019-state-food-security-and-nutrition-world-sofi-safeguarding-against-economic>).
- FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO**. 2020. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2020. Transforming food systems for affordable healthy diets*. Rome, FAO. (also available at <https://doi.org/10.4060/ca9692en>).
- FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO**. 2021. State of Food Security and Nutrition in the World: Transforming food systems for resilient food security, nutrition and access to health diets for all. (also available at: <http://www.fao.org/publications/sofi/2021/en/>) **FAO & WFP**. 2020. FAO-WFP early warning analysis of acute food insecurity hotspots. July 2020. Rome, FAO & WFP. (also available at <http://www.fao.org/documents/card/en/c/cb0258en>).

- Gengenbach, H., Schurman, R., Bassett, T., Munro, W. & Moseley, W.** 2018. Limits of the New Green Revolution for Africa: reconceptualising gendered agricultural value chains. *The Geographical Journal*, 184(2): 208–214.
- Gerard, F., Imbert, C. & Orkin, K.** 2020. Social Protection Response to the COVID–19 Crisis: Options for Developing Countries. *Oxford Review of Economic Policy*, August 29, 2020, graa026. <https://doi.org/10.1093/oxrep/graa026>.
- Guadagno, L.** 2020. *Migrants and the COVID–19 Pandemic: An initial analysis*. International Organization for Migration. (also available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/mrs-60.pdf>).
- Haley, E., Caxaj, S., George, G., Hennebry, J.L., Martell, E. & McLaughlin, J.** 2020. Migrant farmworkers face heightened vulnerabilities during COVID–19. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*, 9.3: 1–5.
- HLPE.** 2017. *Nutrition and food systems*. <http://www.fao.org/3/a-i7846e.pdf> (HLPE 12).
- HLPE.** 2019. Agroecological and other innovative approaches for sustainable agriculture and food systems that enhance food security and nutrition. A report by the High–Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. HLPE report 14. Rome. 163 pp. (also available at <http://www.fao.org/3/ca5602en/ca5602en.pdf>).
- HLPE.** 2020a. *Interim Issues Paper on the Impact of COVID–19 on Food Security and Nutrition (FSN)*. Rome, The High Level Panel of Experts on Food Security and nutrition (HLPE). (also available at http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1920/Chair/HLPE_English.pdf).
- HLPE.** 2020b. *Food Security and Nutrition: Building a Global Narrative towards 2030*. Report 15. Rome, HLPE. (also available at <http://www.fao.org/3/ca9731en/ca9731en.pdf>).
- HLPE.** 2020c. Impacts of COVID–19 on food security and nutrition: developing effective policy responses to address the hunger and malnutrition pandemic (second edition, updating HLPE 2020a). (also available at: <http://www.fao.org/cfs/cfs-hlpe/issues-paper-covid19/en/>).
- Hoyweghen, K., Fabry, A., Feyaerts, H., Wade, I. & Maertens, M.** 2021. Resilience of Global and Local Value Chains to the Covid–19 Pandemic: Survey Evidence from Vegetable Value Chains in Senegal.” *Agricultural Economics* 52(3): 423–40.
- International Commission on Microbiological Specifications for Foods (ICMSF).** 2020. “ICMSF1 opinion on SARS–CoV–2 and its relationship to food safety.” September 3. International Union of Microbiological Societies. (<http://www.icmsf.org/wp-content/uploads/2020/09/ICMSF2020-Letterhead-COVID-19-opinion-final-03-Sept-2020.pdf>).
- International Foundation for Electoral Systems (IFES).** 2020. *Elections Postponed Due to COVID–19 – As of August 11, 2020*. [online]. [Cited 20 August 2020]. https://www.ifes.org/sites/default/files/elections_postponed_due_to_covid-19.pdf.
- International Labour Organization (ILO).** 2020a. COVID–19 and the world of work. Fifth edition. *ILO Monitor*. 30 June 2020. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/briefingnote/wcms_749399.pdf).
- International Labour Organization (ILO).** 2020b. SDG Labour Market Indicators. 8.3.1 Informal employment: [Annual](#); accessed on 01/09/2020

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

- International Labour Organization (ILO).** 2021a. ILO Monitor: COVID-19 and the World of Work (7th Edition) http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_767028.pdf
- International Labour Organization (ILO).** 2021b. World Employment and Social Outlook: Trends 2021. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_795453.pdf
- International Monetary Fund (IMF).** 2021. *World Economic Outlook: Managing Divergent Recoveries* (also available at: <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2021/03/23/world-economic-outlook-april-2021>).
- Kay, S. et al.** 2014. *Connecting Smallholders to Markets: Analytical Guide*. Civil Society Mechanism (CSM). (also available at http://www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2016/10/ENG-ConnectingSmallholdersToMarkets_web.pdf).
- Khorsandi, P.** 2020. WFP chief warns of 'hunger pandemic' as Global Food Crises Report launched. *World Food Programme Insight*, 22 April 2020. (also available at <https://insight.wfp.org/wfp-chief-warns-of-hunger-pandemic-as-global-food-crises-report-launched-3ee3edb38e47>).
- Klassen, S. & Murphy, S.** 2020. Equity as Both a Means and an End: Lessons for Resilient Food Systems from COVID-19. *World Development*, 136: 105104.
- Laborde, D., Martin, W., Swinnen, J. & Vos, R.** 2020. COVID-19 Risks to Global Food Security. *Science*, 369(6503): 500-502. (also available at <https://science.sciencemag.org/content/369/6503/500>).
- Laborde, D., Martin W. & Vos, R.** 2020. Estimating the poverty impact of COVID-19: The MIRAGRODEP and POVANA frameworks. IFPRI Technical Note, IFPRI. (also available at <https://tinyurl.com/y9fazbzf>).
- Lal, R.** 2020. Home gardening and urban agriculture for advancing food and nutritional security in response to the COVID-19 pandemic. *Food Security*, 12: 871-876. (also available at <https://doi.org/10.1007/s12571-020-01058-3>).
- Lewis, L.** 2020. Coronavirus serves up a surplus of Wagyu beef. *Financial Times*. April 3 2020. (also available at <https://www.ft.com/content/bb540839-2f63-43bc-897c-b73b2d9f6dc7>).
- Love, D., Allison, E. H., Asche, F., Belton, B., Cottrell, R. S., Froehlich, H. E., et al.** 2020. Emerging COVID-19 impacts, responses, and lessons for building resilience in the seafood system. Preprint. SocArXiv, June 27, 2020. (also available at <https://doi.org/10.31235/osf.io/x8aew>).
- McLaren, H.J., Wong, K.R., Nguyen, K.N. & Mahamadachchi, K.N.D.** 2020. Covid-19 and Women's Triple Burden: Vignettes from Sri Lanka, Malaysia, Vietnam and Australia. *Social Sciences*, 9(5): 87.
- McKeon, N.** 2015. Food Security Governance: Empowering Communities, Regulating Corporations. London, Routledge.
- Micha, R., Mannar, V., Afshin, A., Allemandi, L., Baker, P., Battersby, J., Bhutta, Z., Chen, K., Corvalan, C., Di Cesare, M. and Dolan, C. 2020. *2020 Global Nutrition Report: Action on*

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

Equity to End Malnutrition. (also available at <https://globalnutritionreport.org/reports/2020-global-nutrition-report/>).

Moseley, W.G. 2017. A risky solution for the wrong problem: Why GMOs won't feed the hungry of the world. *Geographical Review*, 107(4): 578–583.

Moseley, W.G. 2020. The Geography of COVID-19 and a Vulnerable Global Food System. *World Politics Review*, May 12. (also available at <https://www.worldpoliticsreview.com/articles/28754/the-geography-of-covid-19-and-a-vulnerable-global-food-system>).

Moseley, W.G. & Battersby, J. 2020. The Vulnerability and Resilience of African Food Systems, Food Security and Nutrition in the Context of the COVID-19 Pandemic. *African Studies Review*, 63(3): 449–461

New Frame. 2021. Durban Food Riots Turn the Wheel of History. July 14 (also available at: <https://www.newframe.com/durban-food-riots-turn-the-wheel-of-history/>)

Organisation for Economic Cooperation and Development (OECD). 2020. *States of Fragility 2020*. (available at <https://www.oecd.org/dac/states-of-fragility-fa5a6770-en.htm>).

Power, K. 2020. The COVID-19 Pandemic Has Increased the Care Burden of Women and Families. *Sustainability: Science, Practice and Policy*, 16(1): 67–73.

Pu, M. & Zhong, Y. 2020. Rising Concerns over Agricultural Production as COVID-19 Spreads: Lessons from China. *Global Food Security*, 26: 100409. (available at <https://doi.org/10.1016/j.gfs.2020.100409>).

Reardon, T. & Swinnen, J. 2020. “COVID-19 and Resilience Innovations in Food Supply Chains.” *IFPRI blog*, July 6 2020. (available at <https://www.ifpri.org/blog/covid-19-and-resilience-innovations-food-supply-chains>.)

Sallent, M. 2020. External debt complicates Africa's COVID-19 recovery, debt relief needed. *Africa Renewal*, July 2020. UN Economic Commission for Africa. (also available at <https://www.un.org/africarenewal/magazine/july-2020/external-debt-complicates-africas-post-covid-19-recovery-mitigating-efforts>).

Schmidhuber, J. & Qiao, B. 2020. *Comparing crises: Great Lockdown versus Great Recession*. Rome, FAO. (also available at <http://www.fao.org/3/ca8833en/CA8833EN.pdf>).

Scudellari, M. 2020. How the pandemic might play out in 2021 and beyond. *Nature*. **584**: 22–25 August 5. <https://www.nature.com/articles/d41586-020-02278-5>

Sharma, H.B., Vanapalli, K.R., Cheela, V.R.S., Ranjan, V.P., Jaglan, A.K., Dubey, B., Goel, S. & Bhattacharya, J. 2020. Challenges, opportunities, and innovations for effective solid waste management during and post COVID-19 pandemic. *Resources, Conservation and Recycling*, 162: 105052.

Sihlobo, W. 2021. South African Riots and Food Security: Why There's an Urgent Need to Restore Stability. *The Conversation*. July 14. (also available at: <https://theconversation.com/south-african-riots-and-food-security-why-theres-an-urgent-need-to-restore-stability-164493>). **Stewart, A.,**

Kottasová, I. & Khaliq, A. 2020. Why meat processing plants have become COVID-19 hotbeds. *CNN*, June 27. (available at <https://www.cnn.com/2020/06/27/health/meat-processing-plants-coronavirus-intl/index.html>).

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

- Terazono, E. & Munshi, N.** 2020. Choc waves: how coronavirus shook the cocoa market. *Financial Times*, July 30. (also available at <https://www.ft.com/content/37aa0ac8-e879-4dc2-b751-3eb862b12276>).
- Torero, M.** 2020. Prepare food systems for a long-haul fight against COVID-19. [online]. Washington, DC, IFPRI. [Cited 31 August 2020]. <https://www.ifpri.org/blog/prepare-food-systems-long-haul-fight-against-covid-19>.
- United Nations (UN).** 2021. 'Families came first' for remittances, in year of pandemic, says Guterres (also available at: <https://news.un.org/en/story/2021/06/1094102>)
- United Nations (UN).** 2020a. *The Impact of COVID-19 on Latin America and the Caribbean*. Policy Brief. July. (also available at <https://unsdg.un.org/resources/policy-brief-impact-covid-19-latin-america-and-caribbean>).
- United Nations (UN).** 2020b. *The Impact of COVID-19 on Food Security and Nutrition*. June. (also available at https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/sg_policy_brief_on_covid_impact_on_food_security.pdf).
- UNCTAD.** 2020a. The Covid-19 Shock to Developing Countries: Towards a 'whatever it takes' programme for two-thirds of the world's population being left behind. March 2020. (also available at https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gds_tdr2019_covid2_en.pdf).
- UNCTAD.** 2020b. *World Investment Report 2020: International production beyond the pandemic*. Geneva, UN. (also available at https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/wir2020_en.pdf).
- United Nations Standing Committee on Nutrition (UNSCN).** 2020. Food environments in the COVID-19 pandemic. (also available at: <http://www.unscn.org/19?idnews=2040>).
- Vanapalli, K.R., Sharma, H.B., Ranjan, V.P., Samal, B., Bhattacharya, J., Dubey, B.K. & Goel, S.** 2020. Challenges and strategies for effective plastic waste management during and post COVID-19 pandemic. *Science of The Total Environment*, 750: 141514.
- Van den Broeck, G. & Maertens, M.** 2016. Horticultural exports and food security in developing countries. *Global Food Security*, 10: 11–20.
- Viatte, G., De Graaf, J., Demeke, M., Takahatake, T., & Rey de Arce, M.** 2009. *Responding to the Food Crisis: Synthesis of Medium-Term Measures Proposed in Inter-Agency Assessments*, FAO. (also available at <http://www.fao.org/3/a-i0769e.pdf>).
- Waltenburg, M.A., Victoroff, T., Rose, C.E., Butterfield, M., Jervis, R.H., Fedak, K.M., Gabel, J.A. et al.** Update: COVID-19 Among Workers in Meat and Poultry Processing Facilities — United States, April–May 2020. *Morbidity and Mortality Weekly Report*, 69: 887–892. Centres for Disease Control and Prevention. (also available at <http://dx.doi.org/10.15585/mmwr.mm6927e2>).
- World Bank.** 2021. Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty: Looking back at 2020 and the outlook for 2021. (also available at: <https://blogs.worldbank.org/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-looking-back-2020-and-outlook-2021>)
- World Bank.** 2020a. *Global Economic Prospects*, June 2020. Washington, DC, World Bank. (also available at <https://www.worldbank.org/en/publication/global-economic-prospects#overview>).
- World Bank.** 2020b. *Potential Responses to the COVID-19 Outbreak in Support of Migrant Workers*. (also available at <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/33625>).

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

- World Food Programme (WFP).** 2021. WFP at a glance. (also available at: <https://www.wfp.org/stories/wfp-glance>)
- World Food Programme (WFP).** 2020a. *Global Monitoring of School Meals during COVID-19 Closures*. [online]. [Cited 31 August 2020]. <https://cdn.wfp.org/2020/school-feeding-map/>
- World Food Programme (WFP).** 2020b. *Responding to the development emergency caused by COVID-19. WFP's medium-term programme framework*. June 2020. Rome, WFP. (also available at <https://www.wfp.org/publications/responding-development-emergency-caused-covid-19-wfps-medium-term-programming>).
- World Food Programme (WFP).** 2020c. How school feeding persists in spite of Cameroon's coronavirus closures. *World Food Program Insight*, 26 May. (also available at <https://insight.wfp.org/how-school-feeding-persists-in-spite-of-cameroons-coronavirus-closures-4f9c88618e78>).
- World Health Organization (WHO).** 2020a. *Gender and COVID-19*. Advocacy Brief. 14 May 2020. (also available at <https://www.who.int/publications/i/item/gender-and-covid-19>).
- World Health Organization (WHO).** 2020b. 1 in 3 people globally do not have access to safe drinking water – UNICEF, WHO. News Release. New York, Geneva, WHO. (also available at <https://www.who.int/news-room/detail/18-06-2019-1-in-3-people-globally-do-not-have-access-to-safe-drinking-water-unicef-who>).
- Worstell, J.** 2020. Ecological Resilience of Food Systems in Response to the COVID-19 Crisis. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*, 9(3): 23–30. (also available at <https://doi.org/10.5304/jafscd.2020.093.015>).
- Yaffe-Bellany, D. & Corkery, M.** 2020. Dumped Milk, Smashed Eggs, Plowed Vegetables: The Food Waste of the Pandemic. *New York Times*, April 11. (also available at <https://www.nytimes.com/2020/04/11/business/coronavirus-destroying-food.html?searchResultPosition=1>).
- Yeshanew, S.** 2018. *Regulating labour and safety standards in the agriculture, forestry and fisheries sectors*. Rome, FAO. (also available at <http://www.fao.org/3/CA0018EN/ca0018en.pdf>).
- Young, G. & Crush, J.** 2019. *Governing the informal food sector in cities of the Global South*. Hungry Cities Discussion Paper 30. (also available at <https://hungrycities.net/wp-content/uploads/2019/04/DP30.pdf>).